وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علوم التربية

رقم التسجيل : .....

مستوى المفارقة القيمية لدى طلبة العلوم الاجتماعية

دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- برباخ اية
- صالحي هديل

إشراف الدكتورة :

لفقي جليلة

السنة الجامعية: 2023/ 2024

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا سبيل الرشاد وفضلنا بدين الإسلام على من برا من العباد حتى يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على شفعينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال:{ من صنع إليكم معروفا فكافؤه، فإن لم تجدوا ما تكافؤ به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه} .

نتقدم باسمنا نحن الطالبتان بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة "الدكتورة لفقي جليلة " التي كانت دوماً خير سند ومعين وناصحاً ومرشداً لنا، فرسمت لنا معالم هذا العمل وأنارت لنا طريق البحث فيه بتوصياتها وتوجيهاتها السديدة ولم تتوانى على ذلك إلى حين إتمامه. فكان لما قدمته لنا من مساندة وتشجيع الأثر الطيب والعميق في أنفسنا وفي إنجاز هذه المذكرة.

والشكر موصول لكل من قدم لنا يد المساعدة في إتمام إنجاز هذا البحث كلاً باسمه من قريب أو بعيد. فالحمد الله قبل الرضا وحتى الرضا وبعد الرضا.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المفارقة القيمية لدى طلبة العلوم الاجتماعية ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (156) طالب وطالبة بجامعة محمد خيضر – بسكرة – الجزائر.

ولجمع البيانات تم الاعتماد على مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة (2006)، الذي يحتوي على (40) بنداً موزعين على بعدين حيث بلغت بنود القيم المتصورة(40) والقيم الواقعية(40) بندا، تم معالجة البيانات بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) إصدار 23 باستخدام ت لعينة واحدة وتحليل التباين الأحادي (ANO Vaone Way).

بينت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفض للمفارقة القيمية الدرجة الكلية ومستوى مرتفع في كل من بعد القيم المتصورة والقيم الواقعية، وعدم وجود فروق لدى الطلبة الجامعين في مستوى المفارقة باختلاف المستوى الدراسي، وبناءاً على النتائج المتوصل إليها تم تقديم مجموعة اقتراحات وتوصيات، تتمحور حول البرامج التدريسية، كما فتحت الدراسة أفاق جديدة للبحث ومن بينها إجراء الدراسات على عينات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: المفارقة القيمية، طلبة الجامعة.

Abstract

The current study aimed to investigate the level of value dissonance among social science students at Mohamed Kheider University in Biskra, Algeria. To achieve this objective, a descriptive analytical approach was employed. The study sample consisted of 156 undergraduate students.

Data collection was conducted using Abd Ellatif Khalifa's (2006) Value Dissonance Scale, which comprises 40 items divided into two dimensions: perceived values (40 items) and actual values (40 items). Data analysis was performed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) version 23, employing one-sample t-tests and one-way analysis of variance (ANOVA).

The findings revealed a low overall level of value dissonance and high levels in both the perceived values and actual values dimensions. Additionally, no significant differences were found in the level of value dissonance among university students based on their academic level.

Based on the obtained results, a set of recommendations and suggestions are proposed, focusing on educational programs. The study also opens up new avenues for research, including conducting studies on different samples.

Keywords: Value dissonance, social science students.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	فهرس المحتويات	الصفحة
	شكر و عرفان	أ
	ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ت
	فهرس المحتويات	ث_ج
	قائمة الأشكال والجداول	د
	قائمة الملاحق	ر
	مقدمة	2_1
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1	مشكلة الدراسة	6_5
2	تساؤلات الدراسة	6
3	فرضيات الدراسة	7_6
4	أهداف الدراسة	7
5	أهمية الدراسة	7
6	تعاريف الإجرائية لمتغيرات للدراسة	8_7
7	الدراسات السابقة	12_8
	الجانب النظري	
	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
	تمهيد	15
1	مفهوم القيم	16
1-1	لغة	16
2-1	اصطلاحا	18-16
2	أهمية القيم	21-19
3	خصائص القيم	22_21
4	مصادر القيم	23_22
5	تصنيف القيم	24_23
6	نظريات القيم	28_24
7	المنظومة القيمية	30-29
8	مفهوم النسق القيمي المتصور و الواقعي.	30
8-1	نسق القيم المتصورة	30_29
8-2	نسق القيم الواقعية	30
9	المفارقة القيمية	30

فهرس المحتويات

10	دور الجامعة في تشكيل المنظومة القيمية	31
	خلاصة	32
	الجانب التطبيقي	
	الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة	
29	تمهيد	35
1	منهج الدراسة	35
2	مجتمع الدراسة	35
3	حدود الدراسة	36-35
4	الدراسة الاستطلاعية	36
1-4	أهداف الدراسة الاستطلاعية	36
2-4	عينة الدراسة الاستطلاعية	36
5	أداة الدراسة	39-37
1-5	الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	39
6	الدراسة الأساسية	41
1-6	عينة الدراسة الأساسية وخصائصها	41
2-6	وصف أداة الدراسة في صورتها النهائية	41
3_6	إجراءات الدراسة الأساسية	42-41
7	الأساليب الإحصائية للدراسة	42
	خلاصة	42
	الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج	
	تمهيد	60
1	عرض وتحليل نتائج الدراسة	60
1-1	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	62_60
2-1	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	62
2	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	67-63
1-2	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	71-67
2-2	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	74-71
	خلاصة دراسة و مضامين	75
	حدود الدراسة و مساراتها البحثية	76
	قائمة المراجع	81_78
	الملاحق	95_83

قائمة الأشكال والجداول

الرقم	قائمة الأشكال و الجداول	الصفحة
01	شكل (1) يوضح طبيعة القيم الإنسانية	20
02	شكل (2) يوضح بعض خصائص القيم من إعداد الطالبتان	22
03	شكل (3) يوضح تصنيف القيم بشكل مختصر من إعداد الطالبتان	24
04	جدول رقم (1) يوضح عدد أفراد المجتمع الأصلي	35
05	جدول(2) يوضح قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية لأداة الدراسة	37
06	جدول (3) يوضح قيمة معامل الثبات بـ ألفا كرونباخ لأداة الدراسة	39
07	جدول (4) يوضح توزيع وعدد أفراد العينة	40
08	جدول (5) يوضح نتائج إختبار الفرضية الأولى	61
09	جدول (6) يوضح نتائج إختبار الفرضية الثانية	62

قائمة الملاحق

الرقم	قائمة الملاحق	الصفحة
01	أداة الدراسة في صورتها الأولية	85_83
02	نتائج حساب الشروط السيكومترية (الثبات)	87_86
03	أداة الدراسة في صورتها النهائية	92_88
04	نتائج الدراسة الأساسية	95_93

مقدمة:

تتميز الجامعة بتعدد الثقافات والأفكار ففيها يلتقي مجموعات كبيرة من الأفراد من مناطق مختلفة من الوطن وخارجه يختلفون في القيم التي تربوا عليها منذ الصغر، وهذا ما يجعل الجامعة على تحدي صعب لجعل هوية المجتمع ثابتة ومتجذرة ، حيث تعتبر المكان الأكثر تحررا للتمسك بالقيم وتطبيقها من طرف الطالب الجامعي فهو داخل الحرم الجامعي، الذي يسمح له بالاستقلالية في التعبير عن أفكاره بعيد عن رقابة الوالدين و غيرهم، فتكون القيم التي اكتسبها سابقا والمكونة لمنظومته القيمية مع القيم التي يكتسبها تدريجيا من خلال ما يتم التعامل معه والاحتكاك به من انفتاح عالمي على بعضه البعض ومع الأحداث الطارئة على المجتمع الذي يعيش فيه.

هذا الأمر يؤثر في سلوكه الظاهر مما يفصح على وجود خلل في القيم التي تتموضع داخل منظومته القيمية أو ما تعرف بالمفارقة القيمية، فتكون القيم الواقعية التي تعبر عن القيم التي يسلكها الفرد في مهامه اليومية كبلوغ غاية ما أو انجاز مهمة مطلوبة منه أو سلوك معين في موقف ما فتتعارض هذه القيم مع ما يسمى بالقيم المتصورة التي تمثل مجموعة من القيم التي تنعكس عليه ، حيث تشكلت عن طريق مختلف المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ، مما ينتج عن ذلك تناقض يؤثر على شخصيته وتكوينها والثبات عليها وقد تؤدي إلى حدوث مشكلات نفسية قد تتفاقم فتصبح اضطرابات خطرة عليه كطالب جامعي خاصة و على المجتمع عامة فهو إطار موجه مباشرة إلى منصب في الدولة ، بالتالي مسؤولية يترتب عليها أحيانا مصير أشخاص آخرين، فتحدث فجوة بين المخرجات الجامعية النهائية وما يحمله الطالب الجامعي من اختلال قيمي .

وقد يكون هذا المنصب حساس ويرتكز أساسا على مجموعة قيم كالمناصب التي تشمل المختصين التربويين، والنفسيين الموجهين لإعداد الأفراد وتشخيصهم وتقديم علاج ، فتكون منظومتهم القيمية أساسا تحت المفارقة القيمية التي يختلف فيها بين القيم التي تعبر عن المبادئ والأخلاق الفاضلة وذات أهمية في المنظومة القيمية وبين الأفعال والأعمال المناقضة لها تماما، فيكون مثلا الطالب في التخصصات التربوية و النفسية، يغش في الامتحانات من اجل النجاح وهو يعلم أن الغش من الناحية الدينية غير جائز وهذا ما تعلمه في الأسرة والمدرسة قبل المرحلة الجامعية وكذلك يعلم أن هذا السلوك من ناحية تخصصه فهو غير مقبول بتاتا ، حيث يعتبر طالب موجه لتربية الأجيال وتقويمهم .

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للكشف عن المفارقة القيمية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بحيث احتوت الدراسة على جانبين أساسيين جانب نظري وجانب ميداني. أما **الجانب النظري** فقد اشتمل على:

مقدمة

الفصل الأول "الإطار العام للدراسة". والذي يتمثل في تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ومن ثم صياغة الفرضيات والأهداف التي تصبو إليها الدراسة إضافة إلى أهمية الموضوع، وتحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة، ثم عرض مجموعة من الدراسات السابقة والمشابهة حول موضوع الدراسة والتعقيب عليها.

في **الفصل الثاني** يتعلق بالجانب النظري والذي تناولنا فيه القيم ومفهومها وأهميتها وخصائصها والمصادر الأساسية لها، وكذلك كيفية تصنيف القيم، ثم تم التطرق إلى النظريات المفسرة للقيم، المنظومة القيمية، مفهوم النسق القيمي المتصور والواقعي ثم جاء بعد ذلك عنصر المفارقة القيمية وكان أخر عنصر في الفصل دور الجامعة في تشكيل المنظومة القيمية.

أما بالنسبة للجانب الميداني احتوى على فصلين هما:

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة، وذلك بعرض منهج المعتمد، مجتمع الدراسة والحدود الزمانية والمكانية من ثم تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية تحديد أهدافها والعينة والأداة الدراسة المستخدمة والتحقق من خصائصها السيكومترية، وأخيراً وصف لأداة الدراسة وخصائص عينة الدراسة الأساسية وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

الفصل الرابع "عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة"، تم فيه عرض النتائج التي خلصت إليها المعالجة الإحصائية للبيانات، ومن ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وأخيراً استنتاج عام حول موضوع الدراسة، مع تقديم مجموعة من الاقتراحات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

اولا: مشكلة الدراسة

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثاً: فرضيات الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: التعاريف الإجرائية للدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

1-مشكلة الدراسة:

إن المجتمعات الإنسانية تتميز بالتغير والتحول من حال إلى حال فهي ليست ذات طابع واحد مستمر على مدى سنين، وإنما تمر بعمليات متعددة ومختلفة من التغير ، حيث انه ظاهرة التغير قديمة – قدم الإنسان – وهو ما يميز مجتمعات اليوم فنحن نعيش في عالم متغير ومتسارع وان كانت بعض المجتمعات تسير على وتيرة بطيئة إلا أنها متغيرة (أبو ساق وعين، د س) ، بالتالي يؤثر هذا التغير الحاصل على مختلف الميادين الحياتية كالاقتصاد والتعليم والثقافة و غيرها، مما يؤدي إلى تأثر التركيب الداخلي للمجتمع من كل العناصر المكونة له ولأن القيم ككافة الظواهر الاجتماعية يمتد إليها هي الأخرى التغير والتطور، مما ينتج عنه تغير في المنظومة القيمية للمجتمع ولسائر أفراده (احمد وكريمة،2021).

تعتبر المنظومة القيمية المعيار الأول الذي يحكم المجتمعات ويوجههم في حياتهم حيث عرفها روكيش (Rokeach)إحدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى الرقي أو التحضر في أي مجتمع من المجتمعات (بوطاوي، 2016،ص109)، كما تعرف على أنها مستويات ومعايير تعزز وتدعم الممارسة الاجتماعية، بهذه الفكرة الأساسية يمكن أن نبدأ في طرح أفكار متعددة تتعلق بوجود منظومة قيمية أو كما يسميها الكثيرين نسق قيمياً في أي مجتمع كان وحسب الثقافة السائدة فيه على اعتبار أن لكل مجتمع ثقافته (عوفي و ويبهتون،2016 ، ص96) أي لكل مجتمع خصوصية؛ هاته الخصوصية على أساسها تحدد القيم وتوضع كمحك للحكم على تصرفات أفراده، فهي تمثل الضوابط الحاكمة للسلوك الإنساني بشكل عام.

كما أنها تحدد للفرد ما عليه أن يفعله، وتراقب، فعله وتصوبه ثم تحكم على نتائجه و أثاره الناجمة عليه بالتالي لا يحتاج للمراقبة الخارجية (أبو معاطي،2018) ، إلا أن هذا النسق القيمي للمجتمع لم يعد كما كان عليه وهذا ما أكدته دراسة (بالمادي،2016) حيث أن المجتمع مر بعدة تجارب من صراعات وانفتاح على التطور التكنولوجي، والعولمة الثقافية أدى إلى إعادة تشكيل نسقه القيمي أو ما يعرف بالمفارقة القيمية ، حيث أن الفرد أصبح بين خيارات متناقضة بين التمسك بالقيم الأصلية للموروث الاجتماعي أو تبني القيم الناتجة عن التغير الحاصل وهذا ما جاءت به دراسة (بوطاوي، 2016) ، كذلك فقد اسماه فستنجر (festinger) بحالة التناقض والتنافر المعرفي والتوتر النفسي الذي يؤدي إلى احتمال حدوث اضطرابات في الشخصية وسوء التوافق ، بمعنى أخر تحدث مفارقة قيمية بين ما يتم تصوره من أفعال وما يقابله من سلوك في الواقع ، أو كما عرفها محمد ديب نقلا عن (حورية و بدرة، 2014، ص ص،134- 135) ذلك التناقض أو عدم الاتساق بين القول والفعل ، حيث مقول ما لا نعتقد ونعتقد ما لا نقول، ونعمل بغير ما نعتقد ونقول ، ومنه تصبح القيم غير قادرة على توجيه سلوك الفرد لاضطرابه في الاختيار بين قيمتين : جديدة و تقليدية(سليماني و بلقوميدي ،2018، ص 110).

حيث أن المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عرف حراكا اجتماعيا وتغيرا مستمرين وظهر جليا عليه في المفارقة القيمية لدى الفئات المكونة له، حيث تؤكد الدراسات أنأكثر فئة تعرضا لهاته التغيرات، والتحولات الثقافية، والاجتماعية هم طلبة الجامعة، وان أول ما يتم تغييره هو القيم نتيجة التداخل الثقافي الواقع (الخوالدة و تيسير، 2015، ص536) ونظرا لهذه السرعة في استبدال القيم تشيع اضطراب المعايير الاجتماعية التي يحتكم عليها السلوك.

فإذا كان الطالب الجامعي أو مكان يكتسب منه مجموعة قيم هو الأسرة ثم الإقران، والمدرسة، ووسائل الإعلام و الاتصال المتعددة فإن الجامعة أيضا تؤثر في قيم طلابها ، لتفاعل عوامل عدة فيما بينها قد تكون المنهج المدرس ، العلاقات ، النشاط الجامعي، ومناخه أو طبيعة التخصص ، وهذا ما تطرقت إليه عدة دراسات مثل دراسة الصعيدي واحمد صلاح الدين (2013) ، ودراسة كل من كاظم و العبيدي (2000) ، واستخلص من هذه الدراسات نتائج متباينة فيما يخص كل من ترتيب النسق القيمي لدى طلبة الجامعة حيث تختلف باختلاف زمان الدراسة ، ومكانها وطبيعة التخصص (سليماني و بلقوميدي، 2018 ، ص 102) ولان التخصصات الجامعية هناك ما يرتبط بالقيم أساسا ومستوى التمسك بها مثل تخصصات العلوم الاجتماعية عامة وعلوم التربية وعلم النفس خاصة وقد يؤثر هذا التناقض القيمي على الطالب هذه التخصصات ، فمثلا قد يكون طالب علوم التربية يدرس القيم ومبادئ التدريس ومرافقة الأجيال مثل إرساء قيم {التعاون ، الوفاء ، الأمانة ،.....} والقيم السيئة التي يجب ألا تكون لديه {الغش، الكذب و غيرها، لكن نجد في المقابل عند اجتيازه الامتحانات يغش، وهنا أشارت دراسة حامد زهران (1975) أن الاتجاه اللفظي المقاس نحو الغش لدى عينة قوامها (506) طالبا تدل على استنكار هذا السلوك ولكن معامل الارتباط بين الاتجاه اللفظي (المقاس) وبين الاتجاه العملي (سلوك الفعلي) ضعيف، اي أن هناك تناقض كبير بين الاتجاه اللفظي نحو الغش وبين الممارسة الفعلية (سليماني و بلقوميدي، 2018) ، و عليه جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية :

2-التساؤلات:

- ما مستوى المفارقة القيمية (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية؟

- هل توجد فروق في المفارقة القيمية لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية باختلاف المستوى الدراسي؟

3- فرضيات الدراسة:

من خلال الدراسات السابقة والإجابة عن تساؤلات الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- إن مستوى المفارقة القيمية (درجة الكلية والأبعاد) لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية متوسط.

-توجد فروق دالة إحصائيا في المفارقة القيمية بين طلبة قسم العلوم الاجتماعية باختلاف المستوى الدراسي.

4- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة الحالية في التالي:

- معرفة مستوى المفارقة القيمية لدى طلبة العلوم الاجتماعية.
- الكشف عن مستوى القيم المتصورة والقيم الواقعية لدى طلبة الاجتماعية.
- معرفة الفرق في مستوى المفارقة القيمية لدى طلبة العلوم الاجتماعية باختلاف المستوى.

5- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على واقع المفارقة القيمية لدى طلبة العلوم الاجتماعية ومستواها وخاصة لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر- بسكرة-الجزائر- وذلك لأهمية القيم سواء الدينية والاجتماعية كانت أو القيم الإنسانية العالمية بالنسبة للفرد والمجتمع.

- البحث في أسباب الاختلاف بين نسقي القيم المتصورة والقيم الواقعية لدى طلبة العلوم الاجتماعية ومحاولة إيجاد تفسير للسبب الذي يؤدي إليه.

- يمكننا تحديد كفاءة المناهج الدراسية في الجامعة، وجودة مخرجاتها باعتبارها تختص بدراسة القيم الاجتماعية والسلوك الإنساني وتسعى لضبطه والتحكم فيه.

-إن الكشف عن وجود ذلك الاختلاف القيمي للطلبة الجامعين، وأسباب عدم التطابق في القول والسلوك الفعلي يساعد المسؤولين التربويين والقائمين على إعداد المناهج الدراسية الجامعية تحتوي قيم المجتمع الجزائري.

- هذا النوع من الدراسات تجعلنا نعيد النظر في المنظومة القيمية ولِما آلت إليه اليوم في مجتمعنا الجزائري.

6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

6-1-المفارقة القيمية: وهي مدى التفاوت بين القيم التي يتصورها الطالب الجامعي والقيم الممارسة فعلا وهي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب الجامعي، من خلال مقياس عبد اللطيف خليفة (2006) ويتم حسابها من خلال الفرق بين درجات القيم المتصورة والقيم الواقعية لكل قيمة، وتحسب الدرجة الكلية بجمع الفرق بين القيمتين.

6-2-القيم المتصورة: وهي القيم المتبناة من قبل الطالب الجامعي ويطلق عليها بنسق القيم المتصورة والتي يمكن قياسها في هذه الدراسة من خلال استجابات عينة الدراسة على مقياس المفارقة القيمية لعبد

اللطيف خليفة (2006) الذي يحتوي على (40) بنداً حيث تشير الدرجة (1) أن القيمة ليست لها قيمة والدرجة (5) أن للقيمة أهمية كبيرة لدى الطالب الجامعي.

6-3-القيم الواقعية: وهي عبارة مجموعة القيم الممارسة فعليا، وواقعيا، والتي يمكن قياسها في هذه الدراسة من خلال استجابات عينة الدراسة على مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة (2006) الذي يحتوي على (40) بنداً حيث تشير الدرجة (1) أن القيمة ليست لها قيمة والدرجة (5) أن للقيمة أهمية كبيرة لدى الطالب الجامعي.

7- دراسات سابقة:

عرض الدراسات البحثية المتصلة بالموضوع للاستفادة منها ومعرفة ما توصلت له من نتائج، وفيما يلي عرض لبعض منها:

7-1- دراسة بوطاوي (2016) الموسومة بـ "المفارقة القيمية بين نسقي القيم المتصور والواقعي لدى طلبة الجامعة "، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على النسق القيمي السائد لدى الطالب الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف أجريت على عينة قوامها (466) طالب وطالبة، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت أداة الدراسة في مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة (2006) وتوصلت هذه الدراسة إلى:

-وجود فروق في النسق القيمي لدى طلبة الجامعات لصالح النسق القيمي المتصور ما يعني أن القيم تزيد أهميتها عن الناحية التصورية مقارنة بالناحية السلوكية.

-عدم وجود فروق واضحة في ترتيب القيم كل من النسق القيمي المتصور والواقعي لدى طلبة الجامعات.

7-2- دراسة سليماني وبلقوميدي(2018) الموسومة بـ "تموضع منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بين التصور والسلوك الفعلي "، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى الاتساق و التفاوت بين النسقين القيميين المتصور والواقعي لدى فئة الشباب الجامعي الجزائري، حيث قام الباحثان باختيار عينة (145) طالب شاب من جامعة تيارت ، استخدم فيها المنهج الوصفي وطبق فيها مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة (2005) توصلت هذه الدراسة إلى :

- يوجد اختلاف في الترتيب بين النسقين القيميين المتصور والواقعي، باستثناء بعض التشابه الذي طال بعض القيم في الترتيب.

- يوجد فروق بين النسق القيمي المتصور والواقعي لصالح القيم المتصورة.

-الدراسات المشابهة:

7-3- دراسة فخرو والرويبي (1995) الموسومة ب "الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير سنوات الدراسة في الجامعة و التخصص والمستوى الدراسي على النسق القيمي للطالبات القطريات ، أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من الطالبات القطريات بجامعة قطر، وتمثل هذه العينة طالبات السنوات الدراسية الأولى، الثانية ، الثالثة ، والرابعة ، استخدم الباحثان المنهج الوصفي حيث كانت أداتهم في جمع البيانات اختبار القيم الذي قام بوضعه البورت ، وقرنون، ولندزي في ضوء نظرية (سبرانجر) عن أنماط البشر ، وقد قام (عطية هنا) بإعداد هذا المقياس للبيئة العربية وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجدت اختلافات في نسق القيم لدى طالبات الجامعة ذوات التخصصات الأكاديمية المختلفة وذلك في القيم النظرية، الاجتماعية والسياسية، بينما ظهرت هذه الاختلافات في النسق القيمي عبر المستويات والسنوات الدراسية في القيمة الاقتصادية فقط، وتفاعل كل من التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي في القيم الآتية النظرية، الجمالية والدينية.

- طالبات العلوم الطبيعية أكثر ميلا للقيمة النظرية تليهن طالبات الشريعة والدراسات الإسلامية ثم طالبات الإنسانيات.

-متغير المستوى الدراسي لم يلعب دورا رئيسيا منفردا في علاقته بتغير النسق القيمي إلا في قيمة واحدة فقط وهي القيمة الاقتصادية، وتوقف دوره في الميل إلى القيم النظرية، الجمالية والدينية على تفاعله مع متغير التخصص الأكاديمي.

7-4- دراسة بن عامر وطاهري (2015) الموسومة ب " المفارقة القيمية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المحامي" ،هدفت هذه الدراسة إلى ترتيب القيم في نسقها المتصور لدى شريحة المحاميين والتعرف على مدى وجود علاقة ارتباطيه بين المفارقة القيمية والصحة النفسية، أجريت الدراسة على عينة متكونة من (40) محامي ومحامية وقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الباحثتان في دراستهم الأدوات التالية: مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف محمد خليفة ومقياس الصحة النفسية لسيد نيكرا و نوكريسب وكانت نتائج الدراسة كتالي:

-هناك تطابق كبير بين السلوك المعبر عن القيمة والقيمة المتصورة حيث بلغ متوسط المتوسطات الكلي (0,80) وهي قريبة من درجة التطابق التام أي أن سلوكات أفراد العينة الفعلية قريبة جدا مما يتصورنه

حول تلك السلوكيات من قيم، العلاقة الارتباطية بين المفارقة القيمية والصحة النفسية غير دالة كون قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,19).

7-5- دراسة أبو المعاطي (2018) الموسومة ب " دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز ببعض التخصصات الأكاديمية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النسق القيمي العام لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز وكذلك مقارنة النسق القيمي لدى كل من طلاب السنة الأولى (الطلاب الجدد) وطلاب السنة الرابعة (الطلاب المتوقع تخرجهم) للتعرف على دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي ، بلغت عينة الدراسة (310) طالبا تم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية العنقودية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي، والتحليلي المقارن) وفق الأسلوب العرضي وطبق مقياس شامل لمنظومة القيم الحاكمة للسلوك الإنساني المعد من طرف صاحب الدراسة ، وكانت نتائج الدراسة كتالي :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من حيث مجموعتا القيم الوطنية والقيم الدينية لصالح طلاب الفرقة الرابعة، ولم توجد فروق دالة بينهما في بقية المجموعات القيمية الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والجمالية، مما يشير إلى فعالية الحياة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز في تنمية القيم الوطنية والدينية.

- تنتظم المجموعات القيمية الخمس الرئيسة بالنسق القيمي لدى كل من طلاب التخصصات الأدبية والعلمية بجامعة الملك عبد العزيز وفق الترتيب الهرمي التالي: القيم الوطنية، و القيم الاجتماعية، و القيم الدينية، والقيم الجمالية، و القيم الاقتصادية، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بينهما سوى في مجموعة القيم الاجتماعية وذلك لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

7-6- دراسة سليماني و بوشريط (2020) الموسومة ب :" الشباب والقيم في ظل التحولات الاجتماعية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديث (رؤية استكشافية) "

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف الاختلاف القائم بين القيم كما يتصورها الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة والقيم كما يمارسونها فعلا، بمعنى المفارقة القيمية بين القيم المتصورة والقيم الواقعية، إلى جانب الكشف عن الفروق القائمة بين الذكور والإناث من عدمها في هذا المجال، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (400) طالب سنة أولى ماستر ينتمون إلى جامعات تيارت، غليزان، سعيدة، استخدمت الباحثتان المنهج لوصفي التحليلي وطبقتا مقياس المفارقة القيمة لعبد اللطيف خليفة و كانت نتائج الدراسة كما يلي:

- يوجد تفاوت بين القيم كما يتصورها طلبة الجامعة والقيم كما يمارسونها فعلا.

- عدم وجود اختلاف (مفارقة قيمية) بين القيم المتصورة والقيم الواقعية تعزى لمتغير الجنس.

7-7- دراسة العلي (2023) موسومة :"التغير في انساق القيم لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغير في انساق القيم لدى طلبة الجامعة في عام 2022-2023 مقارنة بأنساق القيم لدى طلبة الجامعة في عام 2010-2011 ، وتبعا لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية ، أجريت الدراسة على عينة 270 طالبا وطالبة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي و التحليلي بتطبيق أداة مقياس مصمم من قبل الباحثة في 2010-2011 وكانت النتائج كالاتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينتي البحث الحالية والسابقة، وبالتالي يوجد تغير في انساق القيم الشخصية لدى الطلبة على مدى الأعوام الماضية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث الحالي والبحث السابق تبعا لمتغير الجنس، مما يشير إلى التغير في انساق القيم الشخصية لدى طلبة الجامعة خلال الأعوام السابقة تبعا لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انساق القيم الشخصية تبعا لمتغير التخصص بين عينتي البحث الحالية والسابقة في التخصص الإنساني.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انساق القيم الشخصية بين عينتي البحث الحالية والسابقة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى- الرابعة) ، ومما يشير إلى وجود تغير في انساق القيم الشخصية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى-الرابعة) .

➢التعقيب على الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه:

- ✓ اشتركت الدراسات التي قمنا بعرضها في المجتمع الإحصائي وهو الشباب الجامعي واختيار عينات منه مثل مجتمع دراستنا ، ماعدا دراسة طاهري و بن عامر (2015)
- ✓ استخدمت دراستنا الحالية مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة (2008) مثل دراسة كل من: بن عامر وطاهري(2015) ، بوطاوي(2016) ، سليماني وبلقوميدي(2018) و دراسة سليماني و بوشريط (2020) .

- ✓ اشتركت دراستنا مع الدراسات السابقة في اعتمادها جميعا على المنهج الوصفي مع فرق بسيط هو اختلاف أنواع المنهج الوصفي في الدراسات .
- ✓ دراسة كل من بن عامر و طاهري (2015) و بوطاوي(2016) لها علاقة مباشرة بمتغير دراستنا " المفارقة القيمية" ، بينما تشابهت دراسة كل من سليماني و بلقوميدي (2018) و سليماني و بوشريط (2020) مع دراستنا في استخدام المصطلحات الدراسة " السلوك المتصور" والسلوك الفعلي"
- ✓ واشتركت كل الدراسات السابقة مع دراستنا في كونها تدرس المنظومة القيمية والنسق القيمي عند الطلبة
- ✓ اشتركت دراستنا مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف مثل دراسة فخرو والروبي (1995)، دراسة بوطاوي(2016) ، أبو معاطي(2018) ، سليماني (2018) سليماني و بوشريط (2020) .

-أوجه الاختلاف:

- ✓ اختلفت دراسة أبو المعاطي (2018) عن دراستنا في نوع العينة حيث أن عينة دراستنا طبقية بينما دراسة أبو معاطي عينة عنقودية.
- ✓ اختلفت دراسة كل من أبو معاطي (2018)، دراسة فخرو والروبي (1995)، دراسة العلي (2023) عن دراستنا في أداة جمع البيانات.
- ✓ لا يدرس موضوعنا المتغير الديموغرافي " متغير الجنس" بينما دراسة سليماني وبلقوميدي (2020) ودراسة العلي (2023) درست تأثير متغير الجنس.
- ✓ اختلفت عينة دراستنا عن عينة دراسة بن عامري وطاهري (2015) فعينتها كانت المحاميين بينما دراستنا الحالية عينتها طلبة الجامعة.
- ✓ اختلفت دراسة العلي (2023) عن دراستنا في كونها دراسة طولية تتبعية.
- ✓ ربطت دراسة كل من فخرو والروبي (1995)، دراسة بن عامر وطاهري (2015)، دراسة أبو معاطي (2018)، و دراسة سليماني و بوشريط (2020) متغير النسق القيمي والمفارقة القيمية بمتغيرات أخرى عكس دراستنا متغير واحد المفارقة القيمية.

- أوجه الاستفادة:

- ✓ تحديد مجتمع الدراسة كلية العلوم الاجتماعية وعينة الدراسة طلبة شعبة علوم التربية.
- ✓ اعتماد أداة قياس " مقياس عبد اللطيف خليفة " (2006) الموجود في بعض الدراسات.
- ✓ تحديد المنهج المناسب للدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- ✓ ضبط متغير الدراسة، التساؤلات، الفرضيات، المصطلحات الإجرائية، الأهداف والأهمية.
- ✓ الاطلاع على أين توقفت الدراسات السابقة في الموضوع والانطلاق منها.
- ✓ توفير مادة نظرية لدراستنا الحالية واستخدامها عند عرض النتائج وتفسيرها.

الجانــب الــنــظـري

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: مفهوم القيم

ثانيا: أهمية القيم

ثالثا: خصائص القيم

رابعا: مصادر القيم

خامسا: تصنيف القيم

سادسا: نظريات القيم

سابعا: المنظومة القيمية

ثامنا: مفهوم النسق القيمي المتصور والواقعي

تاسعا: المفارقة القيمية

عاشراً: دور الجامعة في تشكيل منظومة القيم

خلاصة

تمهيد:

إن المجتمع الذي نعيش فيه تحكمه مجموعة من المعايير والضوابط التي تضمن سيره واستمراريته وتميزه عن باقي المجتمعات الأخرى لما تحمله هذه القيم من خصوصية، حيث إن القيم تعتبر من الأمور المهمة في حياة الفرد لأنها تشكل منظومته القيمية التي بدورها تحكم تصرفاته، و سلوكياته لتتلاءم مع مجتمعه، إلا أن التغير الحاصل بسبب التطورات المتسارعة في العالم طرأ على المجتمع تغيرات عديدة في قيم شبابه وأكثر فئة تأثرت بهذا التغير كانت فئة الطلبة الجامعيين مما أدى إلى وقوعهم فيما يعرف بالمفارقة القيمية والتي نستدل عليها من خلال سلوكياتهم.

في هذا الفصل نتطرق إلى مفهوم القيم وأهميتها، وخصائصها، ومصادرها المختلفة، وكيف يتم تصنيفها واهم النظريات التي فسرت القيم بالنسبة للأفراد ثم نتطرق إلى مفهوم المنظومة القيمية و أنساقها في عنصر المفارقة القيمية وكيف تؤثر الجامعة على قيم الطالب الجامعي.

1_ مفهوم القيم:

القيم هي الأشياء التي نعمل اتجاه تحقيقها أو نريد تجنبها وهي إما أن تجذبنا نحوها أو تصدنا عنها إن كل قرار يتخذه الشخص يقوم على القيم والتي غالباً تكون خارج نطاق وعيه، وإدراكه والقيم هي أساس المعايير التي تبنى عليها كل القرارات ويتم التعبير عن القيم في كل ما نعتبره جيد، أو غير جيد، أو صحيح أو غير صحيح، أو مرغوب ، غير مرغوب وهذه المسألة كانت مثار الجدل ونقاش بين العلماء والفلاسفة على مر التاريخ.

يحتل مفهوم القيم في العلوم النفسية، و الاجتماعية أهمية كبرى، باعتباره أحد العوامل التي تعمل على توحيد و تشكيل سلوك الأفراد، و تحقق وحدة الفكر، و الحكم، و السلوك داخل الحياة الاجتماعية، و تعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثيرا بالإطار الثقافي في المجتمع، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد شائعا بين أبنائه(شرقي،2017، ص36).

1-1- لغة: القيم مفردها القيمة، ومعناها سعر أو ثمن.

القيمة هي ما يساوي إنسان أو شيء إعطائه مكانة، وأهمية، ونقول الشيء قيم أي له فائدة و أهمية كلمة قيمة في اللغة العربية مشتقة من القيام وهو نقيض الجلوس، قام، يقوم، قوماً، وقياماً، و قوامة، وقامة وتشير كلمة القيمة إلى الاعتدال و الاستواء، وبلوغ الغاية، فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى وقف اعتدل، انتصب، بلغ، استوي (بن عيسى، 2016، ص ص،829- 830).

وجاءت القيمة كما في لسان العربلابن منظور والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأَنه يقوم مقام الشيء والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم. تقول: تقاوَموه فيما بينهم(ص500)، وفي القاموس المحيط للفيروز أبادي " القِيَمُ " جمع " قَامَات "، و اسْتَقَمْتُه بمعنى ثَمَّنْته، واستقام بمعنى اعتدل.

جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشئ هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ما له ثبات ودوام على الأمر.

ويذكر (بلقوميدي، 2007) كلمة قيمة مشتقة من الفعل " قوم " حيث تعددت معانيه لتدل على أمور ثلاث وهي:

أ- **الديمومة والثبات:** حيث يقال " ماله قيمة " إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه. ومنه قوله عز وجل " عذاب مقيم " (الشورى، 45)، أي عذاب دائم، وقوله "أن المتقين في مقام أمين." (الدخان، 51)، أي في مكان تدوم إقامتهم فيه.

ب- السياسة والرعاية: حيث تسمي العرب الذي يرعى الناس ويسوسهم بالقيم، فالقيم هو السيد وسائس الأمر، والرجل قيم أهل بيته، وقيامهم يقوم بأمره.

ج - الصلاح والاستقامة: حيث نقل الجلاد عن الراغب أن الدين القيم هو الدين الثابت، المقوم لأمور الناس ومعاشهم، وأمر قيم أي مستقيم، وخلق قيم بمعنى حسن، وكتب قيمة: مستقيمة تبين الحق من الباطل " وذلك دين القيمة " (ص106).

وترجع كلمة (Valeur) في أصـــلها الاشـــتقاقي إلى الفعل اللاتيني (Valeo) و حيث يعني "أنا قوي"،" أنا في صـحة جيدة " كما تدل على الشـجاعة و البسـالة "Vaillance" و الصـلابة و القوة و هو معنى يتضمن فكرة المقاومة و الصلابة و التأثير و الفعالية و ترك بصمات قوية على الأشياء

أن مفهوم القيم في اللغات الأجنبية هو نفسه في اللغة العربية حيث نجد:

في اللغة اللاتينية (valores)، و أما بالنسبة للغة الفرنسية هو (valeurs)ـ، و في اللغة الإنجليزية (values)، وفي اللغة الألمانية يقال (werte)، و في اللغة اليونانية (Axies) و هي تعبر عن معنى القوة و الشجاعة و الصحة و التقدير و التأثير التي كلها تؤدى المعنى الإيجابي (شرقي،2017).

1-2-اصطلاحا:

ترى كل من جموعي وبكوش (2014) الذي ورد في (سليماني وبلقوميدي،2018، ص106)، فيصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة، ذلك أنها من المفاهيم التي خضعت للاختلافات النظرية والمعرفية بين الباحثين في مجالات متعددة حيث أنها تتصل بكل مجالات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، و الدينية، و الأخلاقية والجمالية للأفراد، و الجماعات. انه في ميدان القيم نجد جدبا من النظريات المتناسقة، يقول فون مورنج(Von Morning.1961) أن النظريات المتضاربة ولعل السبب في هذا التضارب هو الخلط بين المجالين:

أ) يتعلق المجال الأول بالممارسة اليومية، حيث تشارك في صوغها شؤون الحياة المتعددة.

ب) يتعلق المجال الثاني بالدراسة النظرية التي تتناولها الفلسفة والعلوم الاجتماعية بطرق متباينة.

ومنه القيم هي عبارة عن مجموعة من المعتقدات، التي تمثل المقومات الأساسية، أو المحور الذي تبنى عليها مجموعة من الاتجاهات، توجه الأفراد نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص، لأنهم يؤمنون بصحتها، فالقيم تتضمن التفضيلات الإنسانية، وقد تتكون من حالات واقعية وإدراكية توجه السلوك كما قد تكون مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي.

يعرفها تالكوتبارسونز (Talcott bargeson) في كتابه الشخصية و بناء القيم: بأنها تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف، تحدد أحكام القبول و الرفض و تنبع من التجربة الاجتماعية و تتوحد بها الشخصية، و هي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي و الشخصية الفردية، فهي من مكونات الموقف الاجتماعي، لأنها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي(بن عيسى، 2016، ص830) .

وينظر إليها ريتشر(Rescher ،1989) القيم على ضوء تعبيرات الفرد اللفظية التي تكشف عن وجهات نظره، أو سلوكياته و أفعاله التي تصدر عنه في المواقف المختلفة. ويربط ريتش (Reich،1976) بين الاتجاه والفعل ويرى أنهم نتاج القيم، فمعتنق قيمة معينة يكون اتجاهه ايجابيا نحو ما يتصل بها من أفعال وتصرفات. فإذا احترم الفرد مثلاً قيمة عمل المرأة فسوف يشجع ذويه من النساء على العمل، والعكس صحيح في حالة عدم احترامه لهذه القيمة.

ويعرف بنجستون (Bngeston،1973) نقلا عن(أبو المعاطي، 2018، ص761)، القيم بأنها معايير لإصدار أحكام الفرد على مدى مناسبة السلوك، كما أنها تحدد توجهات الفرد نحو الفعل، وقد تكون واضحة فيستدل عليها من خلال التعبير اللفظي للفرد، وقد تكون ضمنية أو كامنة فيستدل عليها من خلال سلوك الفرد و أفعاله .

وعرفها أيضا عبد اللطيف(2008) في كتابه بأنها "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء. وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات، والمعارف(ص8).

مما سبق نستنتج أن:

- مفهوم القيم واسع وشامل.
- تتصل بكافة المجالات.
- توجه سلوك الفرد وتضبطه.
- أن القيم مرتبة لدى الفرد حسب درجة أهميتها.
- القيم مكتسبة من خلال الخبرات والتجارب.
- القيم هي عملية تفاعلية بين الفرد وخبراته.

وفي الدراسة الحالية تعرف القيم بأنها مجموعة ضوابط ومعايير يستند إليها الطالب الجامعي عند القيام بعمل أو سلوك معين، حيث لا يمكن للطالب الجامعي أن يقوم بأداء مهمة أو بلوغ هدف إلا واتصل بقيمة ما على حسب طبيعة مجال الذي ينتمي إليه هذا الأداء، اي أن القيم تتعلق بالحياة الجامعية له وأما تجعله يندمج داخلها أو يتناقض معها، بحيث يتم قياسها عن طريق استخدام مقياس المفارقة القيمية **لعبد اللطيف خليفة (2006)** المعد لهذا الغرض.

2-أهمية القيم:

تمثل القيم الركيزة الأساسية في بناء وتكوين شخصية الأفراد، كما تعتبر المعيار الذي يحكم سلوكهم وعلى أساسها يفسر، وفيما يلي نوضح أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع فيما يلي :

2-1-أهمية القيم للفرد:

تظهر أهمية القيم بالنسبة للفرد في تكوينها لشخصيته وتتجسد في المواقف الحياتية لإبراز إنسانيته حيث أن الدور الأساسي للفرد في الحياة الإستخلاف، والإعمار، وللوصول إلى هذا الهدف لابد من وجود قيم تحكمه وتوجهه لتجنب الفساد والتخريب، كذلك لضمان التقدم والرقي في كلا الجانبين المادي والمعنوي

فالفرد يتميز عن باقي المخلوقات بالعقل؛ الذي بدوره يختار تبعا لتصوراته ومدركاته ومجمع الخبرات التي مر بها وميوله ما يناسبه في بناء منظومته القيمية التي تكون المركز الذي ينطلق منه سلوكه، هنا يظهر أهمية تعزيز القيم الإنسانية الفاضلة لديه وجعلها مبنية عنده من القناعة والإرادة لتبقى راسخة، القيم الفاضلة تعطي للفرد طاقة ايجابية فاعلة، تجعله يسير في مسار واضح للقيام بالأعمال فتظهر سلوكيات سوية ويحقق انجازاته بشكل صحيح ويصل إلى درجة الرضا عن الذات والطمأنينة (السلمي،2019).

والعكس حيث أن بناء المنظومة القيمية على أساس غير صحيح يظهر جليا في السلوك فينتج لنا ما يعرف بالمفارقة القيمية في قيم هذا الفرد.

2-2- أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

تظهر أهمية القيم للمجتمع عبر المعايير التي تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين أفراده و ملمح التفاعل فيما بينهم في مجالات الحياة، كما أن القيم تساهم في المحافظة على تماسك المجتمعات و استمراريتها كما توجد عدة نماذج على المجتمعات التي بنت منظومتها القيمية على أساس غير سوي كيف تفككت وظهرت فيها صراعات في قيمها.

كذلك فان المحافظة على القيم يؤدي إلى المحافظة على هوية المجتمع وما يميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى وعدم الاضمحلال المنظومة القيمية الخاصة به وضمان بناء مجتمع خال من السلوكيات السلبية والغير سوية والتي تؤدي حتما إلى انحرافات شاذة (السلمي،2019).

بالإضافة إلى ما سبق نذكر أهمية أخرى للقيم منها:

- القيم هي المبادئ العامة التي تنظم سلوكنا اليومي، بالتالي فهي أهداف في حد ذاتها.
- أكد عالم الاجتماع الرائد دوركهايم على أهمية القيم (على الرغم من انه استخدم مصطلح الأخلاق) أي السيطرة على المشاعر الفردية التخريبية.
- أكد اي. شيلز نفس الأمر وذلك بالنظر إلى القيم الأساسية للمجتمع على أنها ضرورية في خلق المطابقة والنظام .
- يرى عالم الاجتماع (RK Mukerjee) أن أهمية القيم تتمثل في كونها الأساس في فهم مستوى التحفيز كذلك فهي مهمة في تشكيل والتأثير على تصورنا ، كذلك فان القيم مهمة لدراسة السلوك التنظيمي لأنها تضع الأساس لفهم المواقف والدوافع (Unknown,2024).

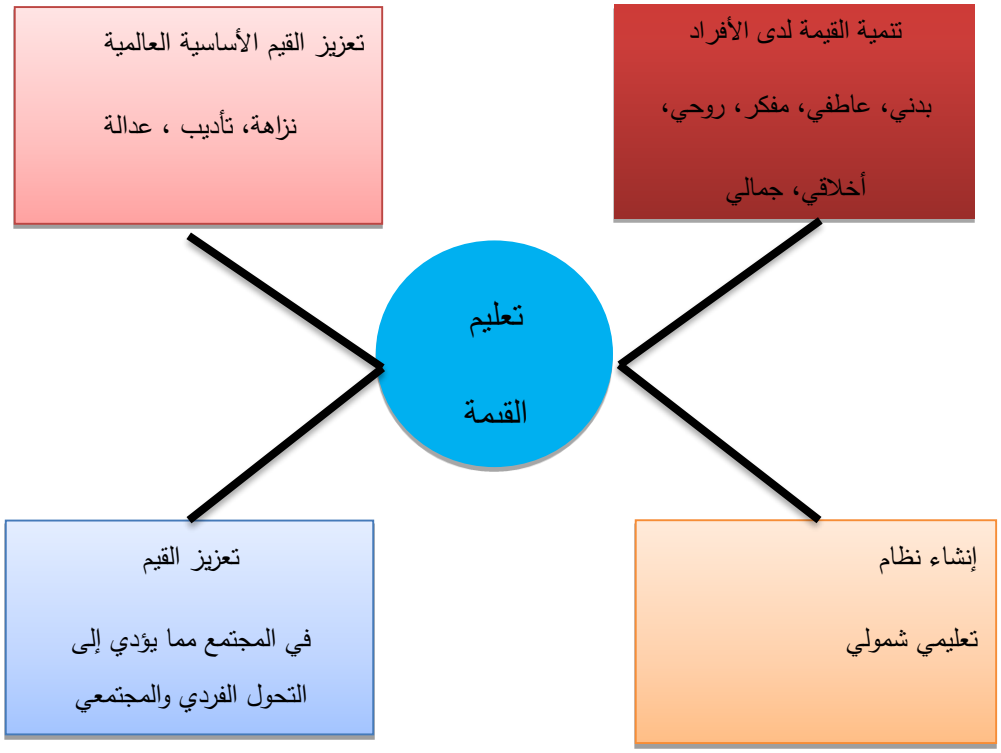

Human Values and Ethice(n.d).p8

شكل(1): يوضح طبيعة القيم

يوضح الشكل أعلاه أهمية تعليم القيمة على المستوى العام، ففي تنمية القيمة لدى الأفراد يؤدي بهم إلى تنمية الجانب العاطفي مثل قيمة المحبة ، كما تجعل الأفراد أكثر فكرا عند الانتقاء بين ما هو جيد وما هو سيئ وتمحيص القيم الجديدة عليهم و تحليلها قبل إتباعها، كما يساهم تعلم القيمة في إنشاء نظام تعليمي شمولي للمجتمع الذي يرتكز على القيم الجيدة مما يؤدي إلى التحول الفردي والمجتمعي ، بالتالي يكتسب الأفراد القيم الإنسانية العالمية كالنزاهة والتأدب والوصول إلى قيمة العدالة .

3- خصائص القيم:

أشار (بن عيسى،2016) إلى جملة من الخصائص التي تتميز بها القيم منها:

- القيمة تكون نسبية تنبع من رغبات الفرد، وهو الذي يعطي للأشياء قيمتها.
- تكون القيم أساسية في حياة الفرد السوي، فهي تعتبر مصدر للحكم على أعماله بالتالي تنظم معالم شخصيته في الإطار الفردي والجماعي.
- تختلف القيمة من فرد إلى أخر، كما قد تختلف لدى الفرد في حد ذاته تبعا لنوع حاجاته ورغباته.
- القيم تلقائية تخضع لمنطق المجتمع وقوانينه.
- القيم قابلة للانتقال وقد تكون موضع مشاركة جماعية.
- وجود العديد من القيم يدل ويشير إلى كثرة الحاجات الإنسانية وتنوعها كاستجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية.
- تكون القيم ذات ثبات نفسي نسبي اجتماعي لأنها ضمن مجال العادات (الفكرية/اجتماعية/سلوكية) يسمح بالتغيير.
- القيم مترابطة تؤثر وتتأثر بالظواهر الاجتماعية العديدة.
- القيم مكتسبة ومتشكلة على حسب أسلوب التنشئة الاجتماعية.
- من خصائص القيم أيضا الهرمية، أي أنها تكون لدى الفرد مرتبة تنازليا على حسب أهميتها لديه
- أيضا تكون القيم عمومية تشكل بذلك طابعا قوميا عاما يشترك فيه كل فئات المجتمع.

كما أشار (Cholo,2020) إلى خصائص أخرى مثل:

- توفر القيم معايير الكفاءة والأخلاق للفرد.
- يمكن للقيم أن تتأثر بمزيج من العوامل الداخلية (المتعلقة بذات الفرد) والخارجية (المحيط الخارجي من بيئة ومجتمع والثقافة).
- القيم دائما نسبيا وغير مطلقة تتغير باستمرار على حسب الظروف.
- تكون القيم مركزية في شخصية الفرد.

- تكسب القيم مبكرا، أي أن الفرد يكتسبها عن طريق العائلة والأصدقاء والمدرسة ووسائل الإعلام و المجتمع الذي ينتمي إليه.
- القيم تحكم سلوك الأفراد ، ويقصد بها أنها تتعلق بسلوكيات التي تكون ضمن الصواب أو الخير أو قد تكون ضمن السلوكيات الغير مرغوب بها .
- القيم تتغير بتغير الثقافات المختلفة بالتالي نجد أنها تتغير من منطقة إلى أخرى ومن دولة لدولة ما.

و الشكل الموالي يوضح خصائص القيم باختصار:

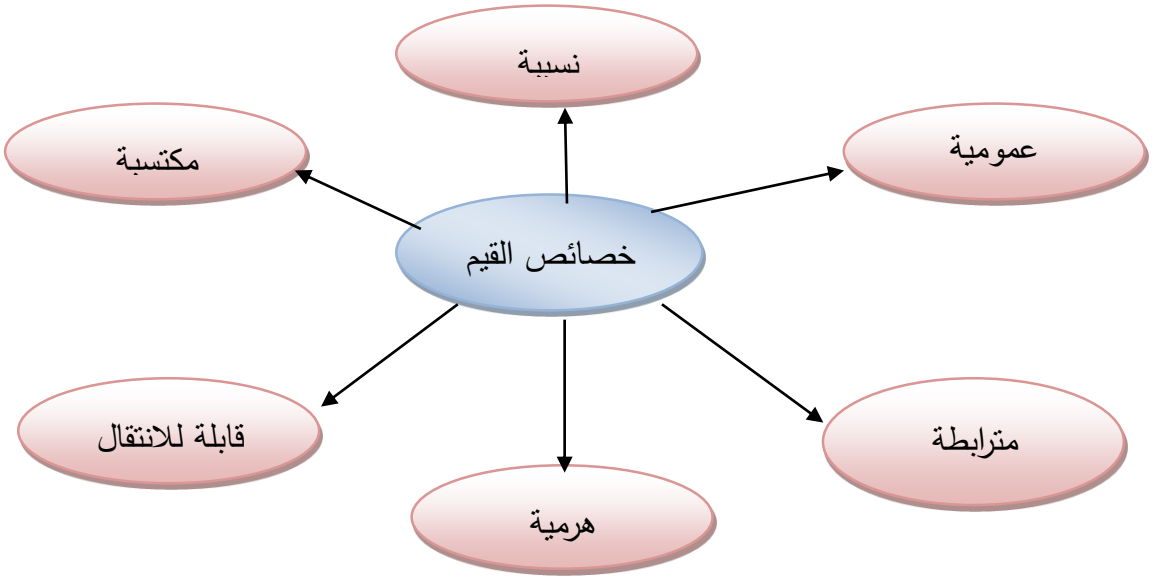

شكل (2): يوضح بعض خصائص القيم من إعداد الطالبتان

4 – مصادر القيم:

للقيم عدة مصادر متنوعة تبعا لاختلافها منها:

التي ذكرها (بلمادي، 2016):

4-1-الأسرة: تتكون الأسرة من جيلين متتاليين فينتقل بذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية من جيل إلى جيل من قيم ومبادئ ومعايير اجتماعي، لتكوين شخصية الفرد، وتنميه جسميا، وعقليا، وروحيا فبذلك تغرس للفرد ما تريد أن يبقى معه من معتقدات وقيم، ومنه يظهر لنا دور الأسرة بشكل أساسي في إكساب القيم للأفراد منذ الصغر.

وهذا الدور يتقلص تدريجيا عندما ينفتح الطفل الصغير على من حوله ويكتشف بيئته أكثر مثل التعرض لخبرات المدرسة وما تحتويه من مواقف اجتماعية عديدة وجديدة، لا تمت ولا تشبه المواقف التي تعرض لها داخل أسرته فتكون تجارب أكثر تعقيد بالنسبة إليه، إذن فانه بذلك يواجه مجموعة معايير و سلوكيات وقيم وتتوسع دائرة الأفراد الذين يعرفهم، هذا ما يشكل تحديا في تكوين المنظومة القيمية للفرد هل يستطيع تحديد الخطأ واستبعاده ثم إعادة ترتيب منظومته للحصول على شخصية مسئولة مرتقبة أم سيحصل عكس ذلك.

4-2-التعليم: يساهم التعليم في إكساب الوعي للأجيال وضمان مجتمع متماسك، منتج وراقي كما يساهم في عملية ترسيخ القيم الايجابية الفاعلة في الفرد حتى يصبح مثقفا ومؤهلا مهنيا، المحترم للقانون والمنضبط في أوقاته اي بمعنى أخر يبني مواطن صالح الذي يفتقده المجتمع، هنا يعتبر مستوى التعليم فارق جوهري يعكس الملمح العام للمجتمع حيث توجد مفارقة في القيم عند المرتفعين والمنخفضين في مستوى التعليم.

4-3-الدين: يساهم الدين في التنشئة الاجتماعية حيث يعمل عن طريق مؤسساتها على إكساب أفراده مختلف القيم والمبادئ المتعلقة به، وتختلف قيم الدين باختلاف الدين نفسه فكل دين له خصوصية في منظومته القيمية، فالعديد من العلماء تطرق إلى العلاقة التي تجمع الدين، والظاهرة الاجتماعية وكذا سلوكيات الأفراد مثل دوركهايم.

4-4-الإعلام: تلعب وسائل الإعلام دور في إكساب الأفراد الوعي الاجتماعي فهي موجهة لجميع الفئات دون استثناء لتنوعها وتعددها (الإذاعة، التلفزيون ،السينما، الصحف، المجلات والتسجيلات المختلفة...) يتوقف تأثير كل منها على حسب مدى فاعليتها ونوعيتها والمحتوى المقدم من خلالها وكلها تشترك في هدف واحد وهو إيصال المعلومة، تساهم بذلك في إعادة تشكيل أو ترتيب أو إعادة بناء المنظومة القيمة للأفراد والمجتمعات حتى أن تأثيرها بلغ حد تحريك الشباب للقيام بتغيير نمط اجتماعي سائد منذ القدم أو تغيير نظام سياسي لدولة بكاملها .

5- تصنيف القيم:

بما أن مفهوم القيم واسع فقد تعددت تصنيفاته وتنوعت تبعا للخلفية الفكرية والأطر الفلسفية ومنها ما يلي :

تصنيف ريتشر(Reacher)حيث يعدمن أكثر تصنيفات القيم شمولا وفقا لمحكات متعددة ومعتمد المعيارية في تصنفيه كما يلي :

أ- **معيار الذاتية-الموضوعية:** ويقصد بالذاتية النظرة إليها كغاية فضلى؛ أما الموضوعية فمن حيث إمكانية قياسها ووجودها بشكل نسبي لدى الأفراد.

ب- **معيار العمومية-الخصوصية:** والعمومية هي شيوع القيم على مستوى المجتمع، بينما الخصوصية هي القيم الخاصة بفئة معينة من المجتمع كفئة الأطباء أو الأعمال.

ت- **معيار النهائية-الوسطية:** ويعني اعتبار القيمة غاية نهاية، أو أنها وسيلة لغاية أخرى.

ث-**معيار المضمون:** كان تكون قيم أخلاقية، أو قيم تختص بالعمل أو بالعلاقات بين الناس.

ج- **معيار العلاقة بين محتضن القيمة والمستفيد منها** : فهناك قيم متجهة إلى الذات (كالطموح والنجاح والنظافة) وقيم متجهة إلى الآخرين (كالقيم الأسرية والقيم الوطنية) .

- كما صنف اوبيرا Opera القيم اعتمادا على الوظائف الاجتماعية فكان هناك: (الحازمي،2008،ص 29)

- زمرة الوظائف الاجتماعية المشخصة (وتقابلها القيم المادية) وتشمل خمسة أنواع :
  1. الوظائف العضوية، وتقابلها القيم الحيوية.
  2. الوظائف الحسية، وتقابلها القيم الخاصة بالذات.
  3. وظائف الاكتساب، وتقابلها القيم الاقتصادية.
  4. وظائف الإنتاج، وتقابلها القيم التقنية.
  5. وظائف التنظيم، وتقابلها القيم السياسية.
- زمرة الوظائف الاجتماعية المجردة (وتقابلها القيم الثقافية) وتشمل خمسة أنواع :
  1. وظائف المعرفة، وتقابلها قيم الحقيقة.
  2. وظائف الأخلاق، وتقابلها قيم الخير.
  3. الوظائف الجمالية، وتقابلها قيم الفن والجمال.
  4. وظائف المحبة، وتقابلها قيم الحب.
  5. وظائف التركيب الكلي، وتقابلها القيم المتصلة بالدين والفلسفة.

ذكرت (Kapoor,n.d) تصنيفات أخرى للقيم نذكر تصنيفين منها :

_ تصنيف للفلاسفة الهنود القيم إلى طبقات (قيم روحية وقيم مادية)، فالقيم الروحية هي التي توجه فكرنا وسلوكنا الروحي، أما القيم المادية فترتبط بحياتنا الدنيوية وتوفر التوجيه لسلوكنا الاجتماعي مثل الحب والتعاطف وما إلى ذلك .

_ تصنيف بعض علماء الاجتماع القيم إلى(قيم جوهرية وقيم خارجية) القيم الجوهرية هذه القيم التي يتلقاها الفرد ولا تفرضها بيئته الخارجية ، حيث تكون في داخله بشكل طبيعي ويتحكم في أفعاله من خلالها وتكون

الأساس الذي يقوم عليه (تكوين الشخصية وتنسيقها) وهي التي تنبع من جوهر الفرد (الحب/الرحمة/التسامح) .

أما بالنسبة للقيم الخارجية يقبل الفرد بعض القيم بضغط خارجي من البيئة برغم انه قد لا يستوعبها إلا أن سلوكه الخارجي يتأثر بها مثل الصدق والالتزام بالمواعيد والولاء.

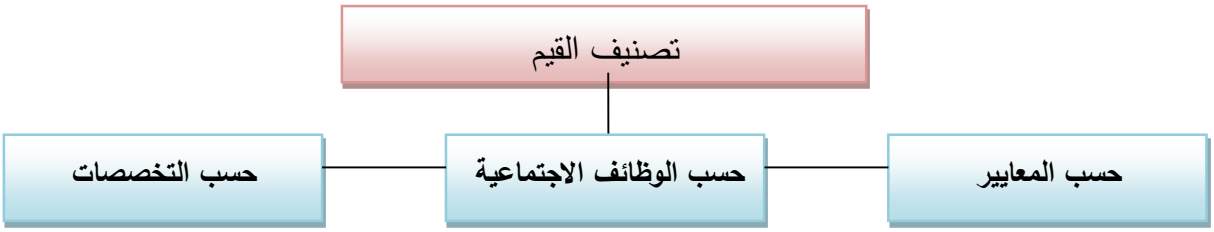

شكل(3): يوضح تصنيف القيم بشكل مختصر من إعداد الطالبتين .

6- نظريات القيم :

6-1- نظرية بيري في القيمة :

" عرفت نظرية بيري في القيمة على أنها نظرية في الاهتمام" (عطية، 2016، ص87)

ويقصد بذلك أن الاهتمام المصدر الأساسي والصفة الدائمة لكل قيمة، وتفسير ذلك عند طرح موضوع ما يستوجب أن يحمل قيمة التي تمثل بدورها كل الاهتمامات والعكس كل اهتمام في حقيقته قيمة.

يمكن صياغة تعريف بيري لهذا الأمر بمعادلة الرياضية التالية (س لها قيمة = هناك اهتمام ب س)، فإذا كان الموضوع يكتسب قيمته حينما يهتم به الفرد بطريقة ما، بالتالي تزداد القيم بازدياد الاهتمام، فيمكن تفسير ترتيب القيم عند الفرد بالقول انه يوجه اهتمامه للموضوعات معينة أكثر من موضوعات أخرى (عطية،2016)

وفيما يرى بيري أن القيمة سمة سائدة في الوجود الإنساني وتعتبر تميزا له، حيث أن نظريته تقوم بالربط بين الموضوعات، وتنميتها أو التقليل منها بالتالي اضمحلالها وزوالها، ومن خصائص العامل البشري انه يستطيع قبول بعض الموضوعات ورفض بعضها الأخر، وهذان السلوكيان اي القبول والرفض يتضمنان عدة معاني ودلالات منها الحب، الكره، النبذ، الرغبة والإقدام.

تقوم نظرية Ralf Barton Perryعلى عدة مبادئ منها أن موضوع الاهتمام لا يأتي من الأشياء والموضوعات بل يأتي من الفرد متجها بذلك نحو الموضوع ، فالقيم تكون من الذات المقومة لا من الموضوع الخارجي المقوم ، بمعنى أن الموضوعات والأشياء ليست في ذاتيتها خيرة وشريرة ، محبوبة ومكروهة بل أن التغير في الاهتمام بها يجعل درجة أهميتها مرتفع فترتفع قيمتها (الصقري،2021).

"يوجد علاقة ديناميكية بين الاهتمام والشيء والموضوع المتجه إليه والنفس حيث يتفاعل النفس والاهتمام والموضوع تفاعلا يحدد اتجاه النفس ونوع السلوك في هذا الوقت، ولا يمكن تفسير الاهتمام إلا إذا تم مراعاة المجال السلوكي، أو الوسط الذي تحدث فيه" (الصقري،2021،ص63)، بذلك أن البيئة الخارجية مهما كانت واحدة فان تأثر الأفراد بها يختلف وتختلف بذلك استجاباتهم واهتماماتهم بها ولهذا لكل فرد مجال يتحدد فيه سلوكه ومضمون هذا السلوك .

وفكرة الديناميكية ترتبط بفكرة النزوع، والوجدان، والإدراك، فالاهتمام ليس فقط وجداني بل وصفه بأنه نزوعي بالتالي استخدم كمصطلح الاهتمام استعمالا سلوكيا يشير إلى نوع الفعل، وربط الجهد والاهتمام ببعضهما فكلما زاد الاهتمام زاد جهد الفرد الذي يبذله في نوعه ومداه، كما ربطهما بالإدراك الذي يعطي الاهتمام موضوعه، إذ أن تفسير الإدراك هو أن يكون للاهتمام هدف؛ هذا الأخير يحدد الجهد الذي يبذل بناءا على النتائج المتوقعة.

كذلك إن الاهتمام تتفاوت فيه الشدة حسب قوة المشاعر النسبية التي يشعر بها الفرد والتي تعكس شدة النسبية اتجاه الموضوعات، ووجد معايرين للمقارنة يمكن تطبيقهما على الاهتمامين هما الزمان والعدد، أي مدة بقاء اهتمامين ومقارنتهم المدة بينهما أو عدد ظهور كل منهما، ففي هذه النظرية قدم نموذج لقياس القيمة كان تكون قيمة أعظم من قيمة وأيضا الكل يتفوق على الأجزاء التي يكونها، وتعطي بذلك العلاقات معنى لأنواع التفضيل الخاصة بالصفات (الصقري،2021).

الأمر الصعب ليس في عدم إمكانية قياس القيم بل الصعب هو إمكانية ذلك ، ترى (الصقري،2021) وتوجد معان مختلفة تجعل الحديث الأكثر والأقل شيئا ذي مغزى، ذلك لان التفضيل والشدة، والقوة والاستمرار، والعدد والاستنارة وشمول والاهتمام كلها من أشكال المقارنة مشروعة ومعروفة، ويمكن اعتمادها كمقاييس للمقارنة (ص63) .

سلم القيم للنظرية The Value scale:

الاختيار ثم التفضيل ثم الإيثار الذي يقوم على الترجيح والتفضيل استدعى إلى ضرورة وجود سلم القيم، فالتفضيل يعني وجود ترتيب ودرجات متفاوتة فيما بينها، ولذلك فان من خصائص القيم أن ترتب في شكل هرم بعض القيم تسيطر والبعض تخضع لها ، ذكر ذياب(1966) كما ورد في (الصقري،2021) إلى نقاط جوهرية التي تتعلق بسلم القيم فيما يلي :

– ترتيب القيم للفرد أو للجماعة في شكل هرمي فكرة بسيطة وذلك لان كل فرد يملك سلالم للقيم وليس سلم واحد لها.

– تؤثر الظروف وأحوال وميول الفرد على مرتبة القيمة لديه وتتغير درجتها وتتبدل مع غيرها من القيم حسب الحاجة إليها ومدى تطبيقها.

– في حال تغير النظرة العامة للحياة تتغير معها ترتيب معاني القيم للفرد.

6-2- نظرية شوارتزSchwartz للقيم الأساسية :

– نظرية محتويات القيمة وبنيتها:

طبيعة القيم: عندما نفكر في قيمنا، نفكر في ما هو مهم بالنسبة لنا بشكل جيد وكل فرد يحمل قيم عديدة كالإنجاز، والأمن، والإحسان بشكل متفاوت حسب درجة أهمية القيمة، حيث تعتمد نظرية القيمة مفهوم القيم في ست سمات في كتابات العديد من المنظرين:

- **القيم هي المعتقدات:** مرتبطة بالشعور ومدى تنشيطها عند الفرد، فالأفراد الذين يعتبر الاستقلال بالنسبة لهم قيمة مهمة يثيرون عند تعرض هذه القيمة للتهديد و قد يشعرون باليأس عند العجز عن حماية قيمتهم.
- **تشير القيم إلى الأهداف:** الموجهة المحفزة على العمل، الأفراد الذين نظامهم الاجتماعي يشكل كل من العدل والمساعدة فيه قيمتان مهمتان يتحفزون إلى تحقيق هاته الأهداف.
- **تتجاوز القيم إجراءات وحالات محددة:** قيم الطاعة والصدق، على سبيل المثال قد تتعلق بمكان العمل أو المدرسة أو في أعمال أخرى أو مع الغرباء، تتميز هذه السمة للقيم عن المعايير أو المواقف التي عادة ما تشير إلى أفعال أو أشياء أو حالات محددة .
- **استخدام القيم كمعايير:** تقيد القيم اختيار الأشخاص للإجراءات والمواقف فعلى أساسها يقرر الأفراد ما هو جيد أو سيء، مبرر وغير مبرر أو يستحق القيام به أو تجنبه تبعا للنتائج التي ستترتب عنها، إلا أن تأثير القيم في قراراتنا اليومية نادرا ما يكون واعيا ، وتدخل القيم في الوعي عندما يكون للأفعال أو الأحكام التي يفكر فيها المرء أثار متضاربة على القيم المختلفة التي يعتز بها .
- **القيم مرتبة حسب الأهمية بالنسبة لبعضها البعض:** تشكل قيم الأفراد نظاما مرتبا من الأولويات التي تصفهم بان لهم أهمية للإنجاز أو العدالة، للحداثة أو التقاليد، تميز هذه السمة الهرمية أيضا القيم عن المعايير والمواقف.
- **الأهمية النسبية للقيم المتعددة توجه العمل:** عادة ما يكون لأي موقف أو سلوك أثار لأكثر من قيمة واحدة ، مثل زيارة المسجد قد تعبر عن قيم التقاليد والمطابقة وتعززها على حساب قيم المتعة أي الاختيار بين القيم المتنافسة ، كما تؤثر القيم على العمل عندما تكون ذات صلة في السياق (بالتالي من المحتمل أن يتم تنشيطها) و مهمة للفرد.

*ونشير فقط أنه في المرجع الأصلي تم ذكر كلمة الكنيسةوفي الدراسة الحالية تم استبدالها بكلمة المسجد

-كذلك ذكر عشر قيم وعرفها على حسب الهدف العام الذي تعبر عنه، وملاحظة أسسها في المتطلبات العالمية والإشارة إلى مفاهيم القيمة ذات الصلة و لجعل معنى لكل قيمة أكثر وضوح وواقعية ذكر عناصر القيمة المهمة كما يلي :

- **توجيه الذاتي:** تفكير المستقبل والعمل، الاختيار والإبداع والاستكشاف.
- **التنشيط:** الإثارة والجدية والتحدي في الحياة.
- **المتعة:** المتعة أو الإشباع الحسي للنفس (الاستمتاع بالحياة والانغماس في الذات).
- **الانجاز:** النجاح الشخصي من خلال إظهار الكفاءة وفقا للمجتمع من اجل الحصول على الموافقة الاجتماعية (مؤثر/ طموح/ناجح).
- **القوة:** المركز والمكانة الاجتماعية، والسيطرة أو الهيمنة على الأفراد والموارد.
- **الحماية:** السلامة والانسجام والاستقرار المجتمع والعلاقات والنفس تستمد قيم الأمن من المتطلبات الأساسية الفردية، مثل الأمن القومي.
- **المطابقة:** ضبط النفس في التصرفات والميول والدوافع التي من المحتمل أن تزعج الآخرين أو تؤذيهم وتنتهك التوقعات أو الأعراف الاجتماعية.
- **التقيد:** الاحترام والالتزام وقبول العادات والأفكار الخاصة بالفرد.
- **الإحسان:** الحفاظ على رفاهية أولئك الذين يكون على اتصال شخصي متكرر بهم، تشتق قيم الخير من المتطلبات الأساسية للعمل الجماعي ومن الحاجة العضوية للانتماء تؤكد قيم الخير على الاهتمام الطوعي برفاهية الآخرين (مفيد/صادق/ مسئول/ متسامح) .
- **عالمية:** الفهم والتقدير والتسامح وحماية رفاهية الشعب والطبيعة تجمع العالمية بين نوعين فرعيين من الاهتمام برفاهية الأشخاص في المجتمع والعالم الأكبر وبالطبيعة (اتساع الأفق/ العدالة الاجتماعية/ المساواة / عالم يعم بالسلام/ الوحدة مع الطبيعة / الحكمة /حماية البيئة) .

هيكل علاقات القيمة:

ذكرت النظرية عشرة قيم أساسية فيما سبق، ووضحت أيضا بنية العلاقات الديناميكية فيما بينها، من أسسها هو حقيقة أن الإجراءات التي تسعى لتحقيق أي قيمة لها عواقب تتعارض مع بعض القيم ولكنها تتوافق مع قيم أخرى فمثال ذلك قد يكون السعي للإنجاز معارض مع قيم الخير قد تتشكل بذلك عند الفرد الأنانية مع الغير.

-الأفعال في السعي لتحقيق القيم لها نتائج عملية ونفسية واجتماعية، فمن الناحية العملية اختيار بديل للعمل يعزز قيمة واحدة مثل تعاطي المخدرات استعدادا لطقس معينة يتعارض حرفيا لمبادئ الفرد دينه وتقاليده.

ومن الناحية النفسية قد يختار الفرد ما يتعارض نفسيا مع اختياره، وقد يفرض الغير عقوبات اجتماعية من خلال التناقض الحاصل (العملي) بين الفعل والقيم المتصورة التي يعتقدها الفرد.

7- المنظومة القيمية:

انبثقت فكرة المنظومة القيمية من تصور يؤكد انه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها دون وجود قيما أخرى، فهناك بناء شامل لقيم الفرد، تمثل كل قيمة من القيم في هذا النسق عنصرا من عناصره، وتتفاعل كل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد، وقد تعامل روكيش مع نسق القيم على انه عبارة على مجموعة اتجاهات التي ترتبط مع بعضها وتكون منظمة في بناء متدرج أي هرمي، وأشار روكيش أيضا إلى نسق الاعتقاد ويقصد به نسقا شامل للاتجاهات والقيم وأنساقها(خليفة، 2006) .

تمثل المنظومة القيمية النسق القيمي للمجتمع، الذي يعتبر عند روشيه نموذج أو مثل عليا في نظر الفرد أو الجماعة، فيستمد منه كل شخص توجيه نحو سلوكه منحنى معين، كما ذكر دوركهايم أن النسق القي للمجتمع يتسم بالموضوعية والعمومية؛ باعتباره أن القيم الخلقية التي تشكل البناء الاجتماعي وتثبت وجوده و تأسس قيمتها، بمعنى أن النسق القيمي من أهم أسس بناء الإطار المرجعي والارتكاز الاستدلالي للفرد والمجتمع (السلمي، 2019،ص85) .

ويقول بوغازي (2010) " يسعى النسق القيمي إلى مواكبة التطور الذي يحصل في المجتمع بما يعرفه من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية، لان كل هذه العناصر تعمل من اجل بلوغ هدف" (ص18) .

8- مفهوم نسقي القيم المتصور والواقعي:

من خلال الاطلاع على التراث النظري اتضح وجود أنواع مختلفة من الأنساق القيمية، حيث قسم بوخ انساق القيم إلى : النوع الأول نسق القيم الأولية يتعلق حاجات الفرد البيولوجية (الغذاء ، الأمن ، الجنس ...)، أما النوع الثاني فهو نسق القيم الأولية ويشتمل على القيم الاجتماعية والأخلاقية (العفو ، التعاون، الأمانة...) ، كما أكد على إن النسق العام يكون نتيجة تفاعل بين النسقين السابقين ، إما روكيش تحدث عن وجود نسقين هما : نسق قيم الوسيلة ، ونسق القيم الغائية .

وميز تشارلز موريس أيضا بين نوعين آخرين من القيم هما:

- ✓ القيم الواقعية (عاملة): يتم الكشف عنها من خلال السلوك بشكل دقيق.
- ✓ القيم المتصورة: أي القيمة كما يجب أن تكون، ومنها نحكم على السلوك.

يشترك كل من موريس و ادلر في معنى القيم الواقعية (عاملة)بأنها تساوي أو تكافئ السلوك، و معنى القيم المتصورة مجموعة أمور مطلقة تتسم بصفات خاصة.

أما بالنسبة لكل من زهران و سري (1985) كما ورد في (خليفة ،2006)قسما القيم إلى نوعين هما: السائدة الموجودة فعلا والتي تظهر جليا على السلوك ، و القيم المرغوبة التي يرغبها الفرد .

ومنه تم تقسيم المنظومة القيمية إلى قسمين كالتالي:

8-1- نسق القيم المتصورة :

يعرفها خليفة (2006) " ويقصد به تصور الفرد لمدى أهمية كل قيمة من القيم بالنسبة له. وذلك في ضوء متصل يتكون من خمس نقاط أو درجات، يمتد من الدرجة (1) حيث لا توجد أهمية للقيمة على الإطلاق إلى الدرجة (5) حيث أقصى درجات الأهمية "(ص11).

وهو مجموعة من القيم التي يهتم بها الفرد والتي تحتل مكانة لدى الفرد التي تشكلت عن طريق الأسرة والمجتمع بمختلف مؤسساته الاجتماعية.

8-2- نسق القيم الواقعي:

يعرفها خليفة (2006)"ويقصد به مدى تطابق القيمة مع السلوك الفعلي للفرد. وذلك أيضا في ضوء متصل يتكون من خمس نقاط بنفس الطريقة السابقة" (ص11).

مجموعة من القيم التي تنعكس في سلوك الفرد والتي تسجد مدى تطابق أو تنافر بين ما يتصوره وبين هذا السلوك.

9- المفارقة القيمية:

يقصد به مدى التباين بين النسق القيمي المتصور و النسق القيمي الواقعي، ويتم الحصول عليه من خلال حساب الفرق بين درجات النسق القيمي المتصور و درجات النسق القيمي الواقعي، بعد ذلك نحسب الفروق بين الدرجتين السابقتين في كل قيمة بالتالي تكون النتيجة المتحصل عليها هو المؤشر لمستوى المفارقة القيمية (خليفة ،2006) .

يعرفها فستنجر بحالة التناقض و التنافر المعرفي وتوتر نفسي الذي يؤدي إلى حدوث صراعات واضطرابات لدى الفرد حيث أن الفرد يقوم بسلوكيات تنسجم مع تصوره لذاته، ولهذا فان أي تغير في سلوكه لا يتم إلا عن طريق تغير في تصوره لذاته بالتالي يظهر أهمية صورة الفرد عن ذاته في تحديد السلوكيات التي يقوم بها(بوطاوي، 2016) .

" ذلك التناقض أو عدم الاتساق بين القول والفعل، حيث نقول مالا نعتقد ونعتقد ما لا نقول، ونعمل بغير ما نعتقد ونقول، ومنه تصبح القيم غير قادرة على توجيه سلوك الفرد لاضطرابه في الاختيار بين قيمتين: جديدة وتقليدية "(سليماني و بلقوميدي،2018، 110) .

في الدراسة الحالية المفارقة القيمية تعكس اختلاف، وتفاوت بين القيم التي يراها الطالب الجامعي تعبر عن المبادئ و الأخلاق الفاضلة، وذات أهمية في نسقه القيمي وبين ما يسلكه من عمل، وفعل مناقض تماما لهذه القيم المهمة في تصوراته، مثل الطالب الجامعي الذين يكون في صراع بين ما يحمله معه منظومة قيمية وبين ما يتم تلقيه عند انفتاحه على عالم اكبر من الدائرة الذي كان بها.

10- دور الجامعة في تشكيل المنظومة القيمية:

أن وصول الفرد إلى مرحلة الجامعة يجعل دائرة اتصالاته بالعالم الخارجي واسعة، بالتالي يملك حق اتخاذ قراراته والمسئول الأول في تشكيل منظومته القيمية من خلال الخبرات التي مر بها، فينتقي من بين مجموعة زملاء أصدقاء ومن بين كم هائل من المعلومات ما يناسبه في موقف معين، ومن بين عدة نشاطات هواية ويمارسها والكثير من القرارات الأخرى(أبو المعاطي،2018) .

حيث أن الجامعة تعنى ببناء القيم وترسيخها في طالب الجامعي كما الحياة الأكاديمية مصدر أساسي في لتنمية القيم، تؤكد بعض الدراسات أن طلبة السنوات النهائية يكونون أكثر تعاملا مع القيم وأكثر اتساعا من طلبة السنوات الأولى (الحازمي،2008).

واليوم تمر الجامعة بعدة تغيرات في ظل العولمة وتحدياتها التي تحمل ما يزعزع القيم المهمة لدى الطالب الجامعي، مما يجعله في حالة صراع بين قيمه التي شكلها في منظومته القيمية المستمدة من الدين و الأسرة و كذلك المجتمع وبين ما جلبته العولمة من قيم تنافي قيم منظومته تماما، فتظهر عليه المفارقة بين القيم كتصور والقيم كسلوك. قد تظهر عليه مظاهر المفارقة لديه مثال عن ذلك ما يلي:

- **الطاعة والتحرر**: شعور الطالب الجامعي بوجود تباين القيم التي أخذها عن والداه ، والقيم الجديدة فيعتقد لأنها قيم بعيدة عن التطورات الاجتماعية المتلاحقة، بالتالي يتخلى تدريجا عن القيم التي تربى عنها.

- **القناعة والاستهلاك**: ينجذب الطالب الشاب بكل ما هو جديد فيسعى إلى استهلاكه تقليدا للشباب الأخر قد يرفض راتبه أو مصروفه الشهري لكثرة الطلبات الاستهلاكية فتحدث المفارقة بين القيم التي تربى عليها من قناعة وحسن التصرف واسترشاد في الميزانية وبين الاستهلاك المفرط.

- **الرفق والعنف** : يوجب الدين الإسلامي الالتزام بالقيم مثل الرفق والحلم في السلوكيات ، ومع ما يعيشه الطالب الشاب اليوم من ضغوط في الحياة المثيرة والتي تزيد توتره يتشكل لديه فجوة بين الالتزام بقيمه في ضبط الانفعالات وبين السلوك الذي تفرضه بيئته الخارجية (سليماني و بلقوميدي،2018) .

الخلاصة:

يظهر من خلال ما سبق أن منظومة القيم تشكل المعيار الأساسي الذي يوضح من خلاله سلوك الفرد، وان أي تغير يحصل ويغير في ترتيب قيم المنظومة ودرجة أهميتها ومدى تحقيق القيمة في الواقع من العمل يؤدي إلى وجود مفارقة قيمية بين ما يعتقده الفرد من تصور للقيمة وما يقوم به من فعل أو قول ويولد بذلك صراعات نفسية واضطرابات تهدد استقرار شخصيته بصفة خاصة، وبصفة عامة استقرار المجتمع واستمراريته وقد تهدد هويته، ومعاييره، وضوابطه السائدة خاصة وان الطالب موجه مباشرة كإطار في الدولة للعمل في مؤسسات المجتمع المختلفة.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : إجراءات الميدانية الدراسة

تمهيد

أولا: منهج الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة.

ثالثا: حدود الدراسة

رابعا: الدراسة الاستطلاعية.

خامسا: أداة الدراسة

سادسا: الدراسة الأساسية

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة .

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تحديد المنهج المعتمد وتوضيح إجراءات الدراسة الاستطلاعية، وأهدافها، ووصف عينتها، والأداة المستخدمة في هذه الدراسة والتأكد من بعض خصائصها السيكومترية، والتطرق كذلك إلى الدراسة الأساسية وإجراءات تنفيذه، ووصف عينتها مع تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المتحصل عليها.

1-منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى المفارقة القيمية لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر- بسكرة- الجزائر، حيث أن نوعية البيانات وطبيعة البحث يحددان نوع المنهج المستخدم لذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر-بسكرة- الجزائر، والبالغ عددهم(1610) طالباً و طالبة يتوزعون كالتالي:

جدول رقم(01): يوضح عدد الأفراد في المجتمع الأصلي.

الطور ليسانس ماستر

المستوى الدراسي	السنة أولى ليسانس	السنة الثانية ليسانس	السنة الثالثة ليسانس	السنة أولى ماستر	السنة الثانية ماستر	المجموع
عدد الطلبة	597 طالب	589 طالب	602 طالب	210 طالب	304 طالب	1610 طالب

3- حدود الدراسة:

3-1الحدود البشرية: تجرى الدراسة الحالية على عينة من طلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية وطلبة السنة الثانية ليسانس والثانية ماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بتخصصاته.

3-2-الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2024/2023، إبتداءاً من 2023/11/23، إلى غاية 2024/03/4.

3-3- الحدود المكانية: أجريت الدراسة على مستوى قسم علم النفس وعلوم التربية وقسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمه التابع لجامعة محمد خيضر- بسكرة- الجزائر.

4 -الدراسة الاستطلاعية:

تسبق الدراسة الأساسية وهي دراسة ميدانية أولية من أجل التعرف على الظاهرة المراد دراستها أو الموضوع المبحوث فيه خاصة في الدراسات الاستكشافية والتي تهدف لوصف الظواهر العلمية، وعلى هذا جاءت الدراسة الاستطلاعية في البحث الحالي وذلك من أجل:

4-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية: تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى

-التعرف على حجم العينة الأصلي.

- التأكد بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

- التدريب على استخدام أداة الدراسة لتفادي أي صعوبة في الدراسة الأساسية.

- معرفة مدى تجاوب عينة الدراسة مع الأداة من حيث فهم التعليمات.

4-2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في (38) طالباً وطالبة من تخصص علم النفس التربوي مستوى السنة ثانية ماستر. طبقت فترة الدراسة الاستطلاعية من يوم 23\11\2023 إلى 11\12\2023 بكلية العلوم الاجتماعية بالقطب الجامعي شتمه التابع لجامعة محمد خيضر – بسكرة- الجزائر.

ونشير فقط أنه تم استرجاع 36 من مقياس المفارقة القيمية من أصل (38)، حيث تم إلغاء اثنان لأنها لم تستوفي الشروط (عدم الإجابة عليها كاملة).

5-أداة الدراسة المستخدمة:

لجمع البيانات في الدراسة الحالية تم استخدام مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة (2006) ويحتوي المقياس على أربعين بنداً موزعين على بعد القيم المتصورة وبعد القيم الواقعية. انظر الملحق رقم (1)

5-1-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

5-1-1- الصدق:

تم الاعتماد على صدق مقياس المفارقة القيمية لصاحبه عبد اللطيف خليفة، وذلك من خلال الدراسة التقنينية لمقياس عبد اللطيف(2006)، من طرف الباحثين سليماني و بلقوميدي(2021)على عينة من طلبة الجامعة الجزائرية، وذلك للتمكن من تطبيقه في البيئة الجزائرية بحيث تم استخدام طريقة التحليل العاملي كأحد المؤشرات على صدق الأداة. وتبين من خلال النتائج المتحصل عليها، أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس هي ارتباطات جوهرية دالة إحصائيا عند(0,01)(سليماني، بلقوميدي، 2021). ومنه نقول أن الأداة صادقة ويمكن استخدامها في الدراسة الحالية.

5-1-2- الثبات: لحساب ثبات المقياس تم استعمال طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) وطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وفيما يلي نتائج الطريقتين:

ألفا كرونباخ:

جدول رقم(2) يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المفارقة القيمية

البعد	معامل ألفا كرونباخ
القيم المتصورة	**0.89**
القيم الواقعية	**0.85**
الثبات الكلي	**0.90**

تشير النتائج المتحصل عليها إلى أن القيم لكل بعد تراوحت ما بين (0.85-0.90)، و التي تظهر ثباتا مرتفعا، كما بلغ الثبات للدرجة الكلية للمقياس قيمة(0.90) هي درجة عالية، أي أن المقياس يتمتع بثبات جيد ومقبول لأجراء الدراسة الأساسية. انظر الملحق رقم (2)

- **حساب الثبات بالتجزئة النصفية** (SPLIT-HALF-METHODE): تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات مقياس (القيم المصورة و القيم الواقعية) و ذلك بتقسيم بنود أداة الدراسة إلى نصفين متساويين بنود فردية و آخري زوجية، بعدها تم تقدير معامل بيرسون بينهما و ثم تم تعديل بمعامل سبرمان براون و الجدول التالي يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية. انظر الملحق رقم (2)

الجدول رقم(03): يوضح الثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بالنسبة لمقياس القيم المتصورة (حسب الأهمية) ومقياس القيم الواقعية (حسب التطبيق) و المفارقة القيمية ككل:

عدد الأفراد	الأبعاد	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة
36	**القيم المتصورة**	**0.81**	**0.89**	**0.05**
	القيم الواقعية	**0.75**	**0.86**	
	المفارقة القيمية	**0.81**	**0.89**	

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل بيرسون بين الدرجات الفردية و الزوجية بلغت قيمته(0.81) و بعد التعديل بمعادلة سبرمان براون التصحيحية بلغت قيمته (0.89) وهي قيمة مرتفعة يدل على ثبات مقياس في القيم المصورة(حسب الأهمية).

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل بيرسون بين الدرجات الفردية و الزوجية بلغت قيمته(0.75) و بعد التعديل بمعادلة سبرمان براون التصحيحية بلغت قيمته (0.86) وهي قيمة مرتفعة يدل على ثبات مقياس في القيم الواقعية(حسب تطبيق).

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل بيرسون بين الدرجات الفردية و الزوجية بلغت قيمته(0.81) و بعد التعديل بمعادلة سبرمان براون التصحيحية بلغت قيمته (0.89) وهي قيمة مرتفعة يدل على ثبات مقياس في المفارقة القيمية ككل.

6-الدراسة الأساسية:

6-1- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على العينة العشوائية البسيطة، وتبعاً لذلك تكونت عينة الدراسة من (156)طالبا و طالبة ، تم اختيارهم طبقيا يتوزعون على قسم العلوم الاجتماعية، حيث تشكلت العينة من طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية والذين بلغ عددهم (47)، و طلبة السنة الثانية ليسانس حيث بلغ عددهم(43) طالب و طالبة و طلبة السنة الثانية ماستر من قسم علم النفس وعلوم التربية، بمختلف تخصصاته علم النفس العيادي علم النفس المدرسي، علم النفس عمل والتنظيم والتنمية البشرية، والإرشاد والتوجيه والذين بلغ عددهم (66) طالبا و طالبة.

جدول رقم (04): يوضح توزيع وعدد أفراد عينة الدراسة الأساسية

المستوى الدراسي	أولى ليسانس	ثانية ليسانس	ثانية ماستر	المجموع
عدد أفراد العينة	47 طالب	43 طالب	66 طالب	156طالب
النسبة المئوية	%30,12	%27.56	%42,30	100%

6-2- وصف أداة الدراسة في صورتها النهائية:

في هذه الدراسة تم الاعتماد مقياس المفارقة القيمية المعد من طرف محمد عبد اللطيف خليفة سنة(2006)، يحتوي المقياس على (40) بنداً أو قيمة تمت صياغة تعريف واضح ومحدد لكل منها، وذلك لتأكد من توحيد معناها لدى جميع المبحوثين.

➢طريقة الإجابة:

أما طريقة الإجابة على البنود فتتم من خلال تقدير المبحوث لأهمية القيمة لديه حيث يمتد من الدرجة (1) حيث لا توجد أهمية للقيمة إلى الدرجة (5) حيث تعد القيمة في غاية الأهمية.

ويقوم المبحوث بهذا الإجراء مرتين بالنسبة لكل قيمة، **الأولى** حيث تقدير أهمية القيمة كما يتصورها الفرد بالنسبة له، أما **الثانية** فيتم فيها تقدير القيمة كما تنطبق على سلوكه الفعلي، ويحسب الفرق بين الدرجتين المتصورة و الواقعية لكل قيمة (فمثلا إذا كانت درجة أهمية القيمة من الناحية المتصورة =(5) ومن الناحية الواقعية =(3)، فإن درجة المفارقة لهذه القيمة =(2)، بعد ذلك يتم جمع الفروق على جميع القيم التي اشتمل عليها المقياس، ويكون الناتج هو عبارة عن الدرجة الكلية للمفارقة القيمية للفرد على المقياس المكون من أربعين بندا. وجاءت أبعاد النسقين المتصور و الواقعي كما يلي:

➢**بالنسبة لأبعاد القيم المتصورة:** فقد شملت:(بعد الولاء للوطن، الكرم، طاعة السلطات الحكومية التواضع، الحياة العائلية، حرية الاختلاط بين الجنسين، حب الاستطلاع، التسامح، التعليم، الجمال الصحة النفسية، النظرة المتفائلة للمستقبل، العدالة بين الأفراد، سعة الأفق، التعقل، الاستقلال، الصحة الجسمية، الكسب المادي، المجاراة، التقدير الاجتماعي، السعادة، الصداقة، تحمل المسؤولية، الاهتمام بالماضي، حب الغير ، الحرية، الأمانة، المنافسة، الصدق، الاحترام المتبادل، الراحة والاستمتاع، الأمن الشخصي، الإصلاح والتغيير ، الطموح والإنجاز ، المخاطرة، العزلة، راحة البال، القناعة، وأخيراً بعد الاقتدار والكفاءة).

➢ **بالنسبة لأبعاد القيم الواقعية:** فقد شملت بعد الولاء للوطن، الكرم، طاعة السلطات الحكومية التواضع، الحياة العائلية، حرية الاختلاط بين الجنسين، حب الاستطلاع، التسامح، التعليم، الجمال الصحة النفسية، النظرة المتفائلة للمستقبل، العدالة بين الأفراد، سعة الأفق، التعقل، الاستقلال، الصحة الجسمية، الكسب المادي، المجاراة، التقدير الاجتماعي، السعادة، الصداقة، تحمل المسؤولية، الاهتمام بالماضي، حب الغير ، الحرية، الأمانة، المنافسة، الصدق، الاحترام المتبادل، الراحة والاستمتاع، الأمن الشخصي، الإصلاح والتغيير ، الطموح والإنجاز ، المخاطرة، العزلة، راحة البال، القناعة، وأخيراً بعد الاقتدار والكفاءة) كما هو موضح في الملحق رقم (3).

➢**مفتاح الإجابة على المقياس:**

- تحديد درجة أهمية القيمة حسب تصورها - وليس شرطا أن يطبقها في حياته بالفعل:

- فإذا كانت الصفة لا أهمية لها على الإطلاق ضع أمامها الرقم (1)
- وإذا كانت مهمة بدرجة ضئيلة ضع أمامها الرقم (2)
- وإذا كانت مهمة بدرجة متوسطة ضع أمامها الرقم (3)
- وإذا كانت مهمة بدرجة كبيرة ضع أمامها الرقم (4)
- وإذا كانت مهمة بدرجة كبيرة للغاية ضع أمامها الرقم (5)

- تحديد مدى تطبيق الصفة للواقع -أي مدى انطباقها على سلوكه الفعلي في الحياة:

- فإذا كانت لا تنطبق على سلوكك الفعلي على الإطلاق ضع أمامها الرقم (1)

- وإذا كانت تنطبق بدرجة ضئيلة محدودة ضع أمامها الرقم (2)

- وإذا كانت تنطبق بدرجة متوسطة ضع أمامها الرقم (3)

- وإذا كانت تنطبق بدرجة كبيرة ضع أمامها الرقم (4)

- وإذا كانت تنطبق بدرجة كبيرة للغاية ضع أمامها الرقم (5).

6-3-إجراءات الدراسة الأساسية:

تم تطبيق أداة الدراسة على طلبة كلية العلوم الاجتماعية -جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر-حيث بلغ عددهم (156) طالبا وطالبة، خلال الفصل الدراسي الجامعي 2024/2023 حيث تم إتباع الإجراءات التالية:

-الحصول على موافقة من المصلحة .

-بعد الحصول على الإحصائيات الخاصة بتعداد الطلبة من مصلحة التدريس.

-اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة (طبقية) من طلبة المستوى الأول جامعي، ثاني جامعي، سنة ثانية ماستر من كلية العلوم الاجتماعية.

-تطبيق أداة الدراسة على العينة بعد تقديم شرح حول المقياس (المفارقة القيمية ل عبد اللطيف خليفة 2006) وتعليماته، حيث تم توزيع 156 نسخة منه.

- تم بعدها جمع الاستمارات (مقياس المفارقة القيمية لـ عبد اللطيف خليفة 2006).

7- الأساليب الإحصائية للدراسة:

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

- من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على :

- التجزئة النصفية (SPLIT-HALF-METHODE).
- ألفا كرونباخ.
- المتوسط الحسابي .

- الانحراف المعياري.

-بالنسبة لمعالجة بيانات الدراسة تم اعتماد:

- المتوسط النظري والمتوسط الفرضي، واختبارات لعينة واحدة بالنسبة للفرضية الأولى.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، بالنسبة للفرضية الثانية .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي و الأداة المتمثلة في مقياس المفارقة القيمية لصاحبه "عبد اللطيف خليفة 2006"، حاولنا التحكم فيها والاستفادة منها بما يخدم موضوعنا الحالي وذلك بعد التأكد من صدق الأداة وحساب الثبات لها من خلال الدراسة الاستطلاعية كذلك استعرضنا المدة الزمنية المستغرقة في الدراسة وتحديد مكان وعينة الدراسة والمتمثلة في طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد خيضر–بسكرة–، إضافتاً إلى الأسلوب الإحصائي المعتمد في تحليل البيانات بمقارنة بين المتوسط النظري و المتوسط الفرضي للدرجة الكلية والأبعاد والاختبار(ت) لعينة واحدة كذلك تحليل التباين(ANOVAOne Way).

الفصل الرابع :عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

أولا:عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية. .

خلاصة الدراسة والمضامين

حدود الدراسة ومساراتها البحثية

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل لنتائج الدراسة، كما أفرزته المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق استبيان المفارقة القيمية وتحديد النتائج التحصيلية على أفراد العينة لغرض مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة. والتحقق من تساؤلات وفرضيات الدراسة.

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- 1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

حيث نصت الفرضية الأولى على مايلي: " أن مستوى المفارقة القيمية لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية متوسط "، وللإجابة على هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمفارقة القيمية الدرجة الكلية الأبعادُ ثم تم حساب قيمة ت لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري في هذه الدراسة بلغ المتوسط النظري 80 بالنسبة للمفارقة ككل أما بالنسبة للأبعاد بلغ المتوسط الفرضي 120 وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول(5).

تم حساب درجة المفارقة القيمية بين كل من النسق القيمي المتصور والواقعي، بمقارنة المتوسط الحسابي للبعد بالمتوسط النظري، حيث المفارقة القيمية تمثل الفرق بين درجات عينة الدراسة على كل من أهمية القيم كتصور ومدى ممارستها كسلوك فعلي، فإذا كان أعلى بديل لكل من القيم المتصورة والواقعية هو(05)، وأقل بديل هو (01)، فقيم المفارقة القيمية ستتراوح ما بين (0) حيث لا وجد لمفارقة قيمية و(04) حيث تكون المفارقة القيمية بدرجة كبيرة (بوشريط،2020).بحيث:

* المتوسط النظري=(الدرجة القصوى + الدرجة الدنيا) \2

* المتوسط النظري للدرجة الكلية = 4×40+ 40×0\2=80.

* المتوسط النظري للأبعاد= 5×40+40×1\2= 120.

وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (5).

جدول رقم(05): يوضح نتائج اختبار ت لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات النظرية والمتوسطات الحسابية لدرجة أفراد على الدرجة الكلية للمفارقة القيمية والأبعاد.

المفارقة القيمية	عدد الفقرات	المتوسط النظري	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig	مستوى الدلالة
القيم المتصورة	40	165,45	120	18,64	155	30,45	0,00	0,01
القيم الواقعية	40	143,87	120	17,39	155	17,14	0,00	0,01
الكلية	40	33,37	80	13,89	155	41,91	0,00	0,01

نلاحظ من الجدول رقم(5) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم (156) طالباً وطالبة قد بلغ (33،37) بانحراف معياري قدر بـ (13،89) كما تم حساب المتوسط الفرضي لأداة الدراسة قدر بـ (80) وتم اختبار الفرق بين المتوسطين وقد كان لصالح المتوسط النظري ، وبلغت قيمة ت بـ (41,91) في حين بلغت القيمة الاحتمالية ل Sig (0,00) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01 عند درجة حرية 39 وهي دالة إحصائياً مما يدل على أن مستوى المفارقة القيمية لدرجة الكلية منخفض.

وبالنسبة لبعد القيم المتصورة أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم (156) طالباً وطالبة قد قدر بـ (165،45) بانحراف معياري قدر بـ (18,64) كما تم حساب المتوسط الفرضي لأداة الدراسة قدر بـ (120) وتم اختبار الفرق بين المتوسطين وقد كان لصالح المتوسط الحسابي، وبلغت قيمة ت بـ (30,45) في حين بلغت القيمة الاحتمالية لSig (0,00) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01 عند درجة حرية 39 وهي دالة إحصائياً مما يدل على أن مستوى القيم المتصورة مرتفع.

بالنسبة لبعد القيم المتوقعة أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم (156) طالباً وطالبة قد بلغ (143,87) بانحراف معياري قدر بـ (17,39) كما تم حساب المتوسط الفرضي لأداة الدراسة قدر بـ (120) وتم اختبار الفرق بين المتوسطين وقد كان لصالح المتوسط الحسابي، وبلغت قيمة ت بـ (17,14) في حين بلغت القيمة الاحتمالية لـ Sig (0,00) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.01 عند درجة حرية 39 وهي دالة إحصائياً مما يدل على أن مستوى القيم الواقعية مرتفع. انظر الملحق رقم (4)

من خلال تحليل النتائج التي أسفرت عن وجود مستوى منخفض إلى مرتفع في المفارقة القيمية الدرجة الكلية والأبعاد، ومنه نرفض الفرض أن مستوى المفارقة القيمية الدرجة الكلية والأبعاد متوسط، ونقبل الفرض أن مستوى المفارقة القيمية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية منخفض، وبالنسبة لبعد القيم المتصورة نرفض الفرض أن مستوى القيم المتصورة متوسط ونقبل الفرض أن مستوى القيم المتصورة مرتفع، وبالنسبة لبعد القيم الواقعية نرفض الفرض أن مستوى القيم الواقعية متوسط ونقبل الفرض أن مستوى القيم الواقعية مرتفع.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصت على مايلي: توجد فروق دالة إحصائياً في المفارقة القيمية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية باختلاف المستوى الدراسي"، ولمعالجة بيانات الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، و تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(06): يبين الفروق في مستوى المفارقة القيمية باختلاف المستوى الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة sig	مستوى الدلالة
المفارقة القيمية	بين المجموعات	245.771	3	122.885	0.63	0.53	0,01
	داخل المجموعات	29684.665	152	194.017			
	الإجمالي	29930.436	155				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن مجموع المربعات قدر ب (245.771) ومتوسط المربعات قدر ب (122.885) عند درجة حرية 3، أما داخل المجموعات فقد قدر مجموع المربعات ب(29684.665)،وقدر متوسط المربعات (194.017)عند درجة حرية 152 وقدر المجموع الإجمالي ب (29930.436) ودرجة حرية 155 قدرت قيمة ف (0.63) وقيمة sig ب (0.53) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,01 ومنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى المفارقة القيمية باختلاف المستوى الدراسي، وعليه فإننا نرفض الفرضية الثانية والتي نصت على وجود فروق في المفارقة القيمية باختلاف المستوى الدراسي و نقبل الفرض البديل لا توجد فروق دالة إحصائيا في المفارقة القيمية باختلاف المستوى الدراسي. انظر الملحق رقم (4)

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تبين من خلال نتائج الدراسة الموضحة في الجدول رقم (5)، على أن مستوى المفارقة القيمية (الدرجة الكلية) منخفض أي بداية ظهور التناقض بين القيم المتصورة و القيم الواقعية، لدى طلبة العلوم الاجتماعية، وهذا ما يؤدي بنا إلى استخلاص وجود نسبة في التفاوت لكن بدرجة قليلة، بين كل من النسق القيمي للقيم المتصورة وبين القيم الواقعية، بمعنى أن الطالب الجامعي يعاني من التغير في نظامه القيمي أي هناك نوع من التناقض بين ما يتصوره من قيم في ذاته وبين ما يمارسه كفعل يظهر على سلوكه الفعلي رغم أن هناك تطابق بين القيمتين.

قد يمكن تفسير هذه النتيجة إلى:

1- **وسائل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال:** بشتى أنواعها فهي تلعب دور كبير في تغير منظومة القيم (المفارقة القيمية) قد جعلت الطالب الجامعي يرى موروثه الثقافي وما يحمله من قيم ومبادئ التي تربى عليها أنها قد تحول دونه و الانفتاح على العالم المتقدم فهي تتضمن رسائل غير مباشرة ترسلها عبر ما تبثه من برامج متنوعة، و منشورات تحتوي على أفكار تتحدث عن العالم الواحد ، و**الإنسانية** هي المعيار الذي يجب أن يجمع العالم بمختلف ديانته و معتقداته خاصة بظهور فئة تسمى **المؤثرين** الذين أصبح دورهم تغيير بعض المفاهيم، و القيم التي تربى عليها الطالب الجامعي مثل التمسك بالعادات و التقاليد حيث محتواهم يركز على فئة معينة دون غيرها ممن أعمارهم تتراوح من 16 سنة إلى فما فوق و يتمحور أن **التعليم** ليس هو الوحيد لتحقيق **النجاح و المكانة الاجتماعية** و ليس له أهمية، كذلك أن الفرد يستطيع تحقيق طموحه و نجاحه دون تعليم، أو شهادة جامعية ، أو مهنية هذا ما نلاحظه اليوم ي عند بعض الطلبة الجامعين الذين أصبح طموحهم ينحصر في تحصيل معدل يؤهله للانتقال إلى سنة آخري حتى يرضى الوالدين ، بالنسبة للعمل فهو يريد أن يكون مؤثر أو تاجر المهم أن يحقق الربح المادي هذا نتيجة تأثيره بما تقدمه وسائل الأعلام المختلفة ، حيث تشير **النظرية المعرفية الاجتماعية** (Theory Social Cognitre) أن **وسائل الأعلام** يمكن أن تؤثر على سلوكيات الأشخاص، كما يمكن أن تقدم المعرفة الاجتماعية التي يتبنوها من خلال **التعلم بالملاحظة** (Observationnel Learning) و هذا الإدراك الاجتماعي يحتفظ به في المحزون السلوكي لدى الفرد في مواقف أو ظروف مماثلة لما يشاهده(عبد المقصود،2009، ص ص ،111- 112)، هنا يمكن القول أن الطالب الجامعي يكون أمام نوعين من القيم التي تساهم في خفض مستوى المفارقة القيمية لديه أو بداية ظهور التناقض ، فالنوع الأول من **القيم التقليدية** هي الموروثة من الثقافة السائدة في مجتمعه و النوع الثاني **القيم الجديدة** التي تعلمها و اكتسابها من التقدم التكنولوجي، و الإعلامي التي تتدفق من خلال البرامج المسموعة، و المرئية، و المكتوبة و هذا ما تتفق معه دراسة كل من (محمد و

السيد و عبد العظيم ،2018) الموسومة ب أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري " حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدي إلى حدوث فجوة بين الشباب و أسرهم ، و بداية إهمال الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة، وإضعاف الهوية الدينية، و الوحدة الوطنية، و بداية ظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب المصري.

و ينظر الشوافي (2018) الذي أورد في (الأبيض و زكي، 2023، ص67) "و لقد انتشرت بين الشباب الوسائل التكنولوجية و الاتصالية بصورة كبيرة ، و على الرغم من الإيجابيات المتعددة لتكنولوجيا الاتصالات و المعلومات من كثرة الإنتاج الفكري و إلغاء الحواجز الجغرافية الزمنية بين المجتمعات و الأفراد ، و قدرتها كأداة فعالة في التنمية البشرية ، ومن أهم تأثيراتها الغزو الثقافي المستمر و ما صاحب ذلك من اختراق الداخل و أثار بعض مظاهر الأزمة الأخلاقية لأفراد المجتمع ومنهم طلاب الجامعة، حيث إن الانفتاح غير المقنن على الثقافات الأخرى.

و تضيف خوالدة(2006) نقلا عن (المانع،2022،ص 72)" أنه لا يتم اكتساب القيم بين عشية و ضحاها ،أما يتم عبر المراحل العمرية المختلفة للفرد منذ طفولته، و تستمر بدوام حياته، و خلالها يتعرض الفرد لمؤثرات كثيرة صلاحا أو فساد بفعل الأوساط أو العوامل المختلفة أهمها الأسرة، المدرسة، الأعلام بالإضافة إلى الأوساط الثانوية الأخرى التي تساعد بعضها بعضا، و تعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما نحو ما يحيط بهم، و يتفاوت القيم من ثقافة إلى أخرى بل و يتناقض في المجتمع الواحد.

2-العولمة : لقد أثرت العولمة في مبادئ الإنسانية ومحاولة جعل العالم قرية واحدة كله تحت غطاء واحد من قيم وأخلاق ونمط عيش وغيرها من المعايير التي تجعل من العالم كتلة **اجتماعية واحدة** ، يذكر بوغازي (2010) في ما يخص النسق القيمي "أنه يسعى إلى مواكبة التطور الذي يحصل في المجتمع بما يعرفه من تحولات سياسية، واقتصادية، واجتماعية، لأن كل هذه العناصر تعمل من أجل بلوغ هدف"(ص18) بمعنى أن العولمة وما تفرضه على مجتمعات العالم وليس الفرد وحده هي حتمية، لا بد على الأفراد ركب التيار وإعادة البناء والترتيب في هرم القيم مما يجعل المنظومة القيمية التي تشكلت لدى الأفراد منذ بداية التنشئة وما سعت إليه مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأسرة في صراع مع هذه الحتمية .

حيث يرى دعس (1998) " فالحدود الثقافية في طريقها إلى التلاشي، مما يسمح بانتقال كثير من الأفكار و المعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات، و بالتالي لا يبقى للمكان و التاريخ أي معنى ظل السعي إلى **عولمة التربية**، و لهذا خطورته على كل من الدول المتقدمة و النامية من خلال التأثير في مقومات المواطنة، و الولاء عند أفرادها و فقدان الهوية الثقافية(عمارة،2010، ص 5)

فحسب نظرية محتويات القيمة وبنيتها " **نظرية Schwartz**" حيث يقول فيما يخص طبيعة القيم باعتبار القيم تحت تصنيف واحد ممثلة في عشر قيم أساسية، أن القيم معتقدات، أهداف، تتجاوز بعض الحالات مثلاً كقيمة **الطاعة والصدق** تتعلق بمكان العمل أو المدرسة، كذلك القيم هي معايير فهي تقيد اختيار

الأشخاص نحو مواقف محددة واتخاذ قرار معين، وتدخل القيم في الوعي عندما يكون للأفعال أو الأحكام التي يفكر فيها المرء أثار متضاربة على القيم المختلفة التي يعتز بها، مثال كحرية الاختلاط بين الجنسين والمجاراة والراحة و الاستمتاع فيمكن لهذه القيم التي قد يراه في ضوء الإطار الحضاري مقبولة و لكن في المجتمعات العربية و جزائرية خاصة مرفوضة.

ومن جهة أخرى فهو يتأثر **بأسلوب التنشئة الاجتماعية**، والتوجهات التي يتلقاها من ثقافته ومجتمعه و أسرته أي أن الفرد يتبنى نسقه القيمي بناءاً على استعداداته وتفاعله مع الآخرين، كذلك القيم تترتب حسب أهميتها بالنسبة لكل فرد، فلكل فرد نظام قيمي مرتب حسب أوليتها لديه نتيجة أساليب التنشئة التي تربى بها، فلقد تغيرت أساليب و طرق التنشئة الاجتماعية الحديثة لتربية النشء فهي قد تكون سببا في ظهور الطالب الجامعي الذي يرفض قيم المجتمع الذي ينتمي إليه فهذه الأساليب انعكست على سلوكه المتصور و الفعلي و لو بدرجة قليلة.

وهذا ما أسفرت إليه دراسة طبال (2008) الموسومة "التنشئة الاجتماعية وإشكالية القيم في الاسرة الجزائرية" حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أنه هناك قيم جديدة أفرزها التغير الاجتماعي و بالمقابل اختفت قيم أخرى أصبحت قليلة في مجتمع متغير، و أن أسلوب التنشئة الاجتماعية المعتمدة داخل الأسرة الجزائرية لم يصبح فعالا على مسايرة القيم التي يتقبلها المجتمع كون هذه الأساليب لم تساير التغير الذي طرأ على المجتمع و مازالت الذهنية التقليدية هي التي تمارس في إطار الأساليب التنشئة في مجتمع متغير فحدث تصادم بين القيم، ودراسة القيمي(2009) الموسومة " إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب" حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الدور المطلوب من الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية و خصوصا بمرحلة الشباب ، و أن هذه المكانة لا ينبغي أن تفرط فيها ، و إن نازعتها فيها بعض المؤثرات من وسائل الأعلام أو جماعة الرفاق، أو غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كذلك بينت الدراسة أنه هناك مراحل تمر بها الأسرة في عملية تنميتها لقيم و بترتيب مع إعطاء كل مرحلة أهميتها حتى تنمو القيم الاجتماعية و الاستمرار عليها.

قد يمكن تفسير أن نوعية القيم لدى الطالب الجامعي سواء على مستوى التصور وعلى السلوك الفعلي تكون من حيث درجة أهميتها بالنسبة له، أو من حيث علاقة التوافق والصراع الموجود داخل النسق القيمي وكذا على ضوء العوامل الموقفية، والتي تخص القيم البارزة المرتبطة بالسلوك مثلاً تحمل المسؤولية و العزلة والمخاطرة، والصحة النفسية، وغيرها من القيم إلى جانب عامل الوقت، وكلفة تحقيق السلوك، وما يتطلبه من تضحيات دون إهمال تأثير التعزيزات الخارجية كنظرة المجتمع والمكانة الاجتماعية التي يكتسبها بتبنيه قيمة عن غيرها، وقوة المعايير الاجتماعية، والثوابت العقيدة، والدين.

لتفسير بداية وجود و ظهور ذلك التناقض و التفاوت بين ما يتصوره وما هو عليه كسلوك فعلي يمارسه الشباب اليوم وخاصة الطالب الجامعي، أن نتائج الدراسة الحالية جاءت تتفق مع عديد من الدراسات،

نذكر منها دراسة سليماني و بوشريط (2020) بعنوان الشباب والقيم في ظل التحولات الاجتماعية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاختلاف القائم بين القيم كم يتصورها الشباب الجامعي المتمثل في طلبة الجامعة والقيم كما يمارسونها فعلاً ، وأسفرت النتائج عن وجود تفاوت بين القيم كما يتصورها طلبة الجامعة والقيم كما يمارسونها فعلاً جاءت منخفضة أي أن المفارقة القيمية توجد بقدر قليل بين القيم المتصورة و القيم الواقعية.

كذلك دراسة سليماني و بلقوميدي (2018) بعنوان" تموضع منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بين التصور والسلوك الفعلي"، حيث هدفت الدراسة إلى كشف عن مدى الاتساق والتفاوت بين النسقين القيمين المتصور والواقعي لدى فئة الشباب الجامعي الجزائري، فكانت النتائج أنه يوجد فروق بين النسق القيمي المتصور والواقعي لصالح القيم المتصورة أي أنه هناك مفارقة قيمية لدى الشباب الجامعي.

فالمفارقة القيمية تحدث لدى الطالب الجامعي نوع من التنافر و التناقض بين الذي يتصوره و يمارسه فعلا و مما يؤدى به إلى حدوث التوتر النفسي و بداية تشكل الصراع لديه و تغير صورته لذاته، و هذا ما ينظر إليه فستنجر (Festinger) في تعريفيه للمفارقة القيمية فهي "بحالة التنافر المعرفي وتوتر نفسي الذي يؤدي إلى حدوث صراعات واضطرابات لدى الفرد حيث أن الفرد يقوم بسلوكيات تنسجم مع تصوره لذاته، ولهذا فإن أي تغير في سلوكه لا يتم إلا عن طريق تغير في تصوره لذاته بالتالي يظهر أهمية صورة الفرد عن ذاته في تحديد السلوكيات التي يقوم بها"(بوطاوي، 2016).

من خلال هذا تعريف يمكن تفسير أن ما يسلكه الفرد من سلوك فعلي ما هو إلا انعكاس لما يتصوره أو يولي له الأهمية في ذاته، فالقيمة لا تظهر على سلوك الفرد إلا إذا كانت ذات أهمية بالنسبة له أو تنسجم مع ذاته، فبالرجوع إلى **نظريات القيم** نجد **نظرية** "**بيري**" (perry) في القيمة قد أشارت إلى أن مصدر القيمة هو الاهتمام، وكما ورد عن الصقري(2021) في هذا الشأن" أنه يوجد علاقة ديناميكية بين الاهتمام و الشيء والموضوع المتجه إليه، والنفس حيث يتفاعل النفس، و الاهتمام والموضوع تفاعلاً يحدد اتجاه النفس، ونوع السلوك في هذا الوقت، ولا يمكن تفسير الاهتمام إلا إذا تم مراعاة المجال السلوكي، أو الوسط الذي تحدث فيه" (ص63)

3- **الثقافة الغربية:** فتأثر الشباب بثقافة العالم الغربي وما تستهويه من تقدم والتطور الذي وصلت إليه جعله يرى بأنه لابد من السير في هذا الطريق للوصول إلى الحضارة والتكنولوجيا، وبالتالي فإن الفرد يجد نفسه محاصر بين نموذجين من القيم تراثه الثقافي، والاجتماعي، والديني وبين ثقافة غربية معاصرة لا يمكن مقاطعتها مما يسبب له صراعاً ثقافياً قيمياً، فالثقافة الغربية تتمثل في نجوم الموسيقي، و الرياضة، السينما و مواقع التواصل الاجتماعي، الفضاء الافتراضي، و أثرت كذلك على أنماط الاستهلاك الغذائي و شيوع ثقافة الموضة العالمية، سيادة اللغة الإنجليزية (دبلة و عباس،2015)، فالطالب الجامعي اليوم أصبح يميل لاستعمال اللغة الإنجليزية في تعامله مع جماعته بدل لغته العربية .

كما جاء في دراسة بومخلوف (2013)، موسومة بـ الشباب بين صراع القيم وأزمة الثقة، أن صراع القيم عند الشباب يتجلى عندما تتعارض ثلاث جوانب هي القيم، والحاجات، والوسائل. وبمعنى أوضح بين القيم والمثل والمعايير المقبولة والمفضلة في المجتمع من ناحية أولى(ص73).

فالبرغم من تأثير بعض العوامل، لكن مازال الطالب الجامعي تحكمه معايير مجتمعه، ودينه ولا يمكنه التخلي عنهما بما أنه جزء من هذا المجتمع ولا بد من التعايش معه والحفاظ على العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع ، ولكن قد يكون هذا التعارض و التناقض، بالنسبة له ومتطلبات العصر وحاجته في تحقيق طموحاته، والنجاح في كسب حياة الرفاهية، جعله يعتبر العولمة كوسيلة يحقق رغباته الذاتية ، و يواكب العالم المتقدم عكس ما يراه نحو مجتمعه وما يعانيه من تخلف، ومشاكل اقتصادية، واجتماعية ، وهذا ما يحدث بداية ظهور مظاهر المفارقة القيمية بدرجة قليلة بين التصور والسلوك الفعلي، وبين ما نشأ عليه الطالب الجامعي وسلوكهم القائم على التقليد، فقد قسم بومخلوف (2013) الشباب إلى ثلاث فئات في سبيل التوفيق بين هذه التعارضات :

-**فئة الشباب المنغمس الخائض مع الخائضين**، يركب الموجة ويعمل بالقيم الشائعة دون أن يجهد ذهنه كثيراً، لا تحكمه سوى المنفعة يعيش قيمها بلا حدود ولا قيود.

- **فئة الشباب الاستراتيجي المناور**، لا يبدي ما يخفي ويخفي مالا يبدي، دائم البحث عن البدائل المقنعة والمبررات التي يجد فيها مخارج شرعية لفعله مقبولة في الثقافة المرجعية، أو يضحي ببعض القيم إلى حين

- **فئة الشباب الثابت الصامد**، المتمسك بالمبادئ لا تهمه النجاحات الشخصية بقدر ما تهمه مبادئه التي يحافظ عليها ولو كانت على حساب منافعه المادية ونزواته النفسية، فيسعى إلى إرضائها قبل إرضاء نفسه(ص ص 73- 74).

و**الجامعة** كغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تعنى" ببناء القيم وترسيخها في الطلبة الجامعيين كما الحياة الأكاديمية مصدر أساسي في تنمية القيم(الحازمي،2008)، تستقبل الجامعات سنوياً المئات من الطلبة إن لم نقل الألف من مختلف الجهات والمناطق محملين بثقافاتهم وتوجهاتهم ومعتقداتهم وقيمهم ومبادئهم الأخلاقية، ليجتمعوا في ضوء إطار واحد كونهم يمثلون نخبة الوطن، لتتوسع بذلك دائرة اتصالاتهم و انفتاحهم على ثقافة الغير، مما يجعلهم أمام كم هائل من القيم، فينتقون بذلك القيم التي تشكل منظومتهم القيمية وهذا كونهم المسؤول الأول عن تشكيلها لما لهم من مسؤولية اتجاه أنفسهم و اتخاذ القرار في قبول ما يناسبهم ويتوافق وشخصيتهم و اعتراض ما ليس هو مهم في نظرهم، كانتقاء الأصدقاء وممارسة نشاطات و هواية معينة عن غيرها والعديد من القرارات الأخرى (أبو المعاطي،2018)، وفي خضم هذه العملية يقع الكثير أمام مواجهة بين منظومته القيمية المستمدة من الدين والأسرة وكذلك المجتمع المتأتي منه وبين القيم الجديدة بإيجابياتها وسلبياته.

و ترى حسن(2017) أن الجامعة هي الإطار الذي يمارس من خلاله الطالب الجامعي مختلف الأنشطة المعرفية، الأكاديمية ، و الثقافية، و الاجتماعية، حيث يتلاقى فيها الأفكار و يتم تبادل وجهات النظر، و الآراء و الحوار ، و القيم، و الأخلاق، فالدور الجامعة لم يعد يقتصر فقط على نقل المعلومات و المعرفة إلى الطالب الجامعي بل امتدت لتشمل دور قيمي فاعل في تربية النشء ، و ترسيخ القيم و المبادئ لديه.

حيث في دراسة الأبيض و زكي (2023) التي هدفت إلى معرفة الفروق في دور الجامعة لتعزيز القيم الأخلاقية و الأمن الفكري وفقا للنوع (الجنس و الجامعة) و مستوى دور الجامعة في ذلك، و أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في دور الجامعي الرسمي في تعزيز القيم لصالح متوسط درجات عينة الدراسة و كذلك تنوع مستوى دور الجامعة (الدرجة الكلية و الأبعاد) بين مرتفع و متوسط و منخفض بصورة دالة إحصائنا لعينة الدراسة.

ومع **تحديات العولمة** تمر الجامعة بمرحلة التغير فما كان في السابق هو الشائع هو اليوم أمر تقليدي، مما يفرض عليها مواجهة هذه الموجة أو السير في نفس الطريق، فما تحمله في ثناياها من قيم تزعزع الهوية لدى الشباب الجامعي، بغض النظر على أنها مظهر من مظاهر التقدم والحضارة، والتطور التكنولوجي والعلمي، إلا أن هذا يجعل المتأثرين بهذا التيار قد يتجردون من قيمهم وثقافتهم ومعتقدات الدين. بالرغم من ما تحمله من قيم إنسانية. وهذا ما يشكل تلك الهوة بين ما يؤمن به الشباب وبين ما يفعلونه في إطار المواقف التي تواجههم. فقد ورد عن سليماني وبلقوميدي (2018) "وهذا ما أثبتته دراسة تعوينات(2015) على عينة متكونة من 627 طالباً ينتمون على عشر جامعات جزائرية كشفت من خلالها أن الطلبة القادمون من الريف إلى المدينة يغيرون من قيمهم ويعوضونها بقيم في أغلبها سلبية، مما يفسر جانباً من الاضطراب السائد في النسق الاجتماعي للقيم ، وبلورة قيم اجتماعية جديدة، و اندثار أغلب القيم الاجتماعية الإيجابية في المجتمع الجزائري"(ص ص 110-111) ، و كذلك دراسة الشرقاوي (2005) الذي ورد في (عمارة ،2010،ص22) حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى وعي الطلاب التعلم الجماعي بقيم المواطنة مثل حب الوطن، الانتماء، الولاء، الحرية ، و المشاركة و مدى تأثير هذا على الوعي بمجموعة من المتغيرات توصلت الدراسة إلى أنه هناك قصور في دور الجامعة في أداء هذا الوعي.

فالطالب الجامعي الآن هو في بداية مرحلة التناقض والتفاوت بين ما يحمله من تصورات قيمية وما يمارسه كسلوكيات تظهر جلياً في أفعاله، فهو بين أن يحافظ على ثقافته ومعتقداته ليضمن الانتماء إلى الجماعة وهذا لاعتقاده بها واقتناعه التام بها، وبالمقابل لا يطبقها على أفعاله ليساير التطورات الحاصلة في المجتمع من مواكبة للموضة و الامتثال للقيم العالمية لأنها في نظره هي المرغوب فيها، وبالتالي يقع التناقض لديه ، فهو بهذا يعتقد ما لا يطبق ويطبق ما لا يعتقد. وهذا ما تم الكشف عنه من خلال نتائج الدراسة الحالية وبما يسمى بالمفارقة القيمية لدى الطلبة الجامعيين، فيرى الباحثون في المفارقة القيمية أن التناقضات الاجتماعية المصاحبة للتغير الاجتماعي والتي يمكنها أن تسلب وظيفة توجيه القيم على

المستويين المتصور والواقعي، فبينما تظل بعض القيم الشائعة على المستوى الصريح للتوجهات القيمية للأفراد إلا أنهم لا يحتكمون إليها في سلوكهم الفعلي(حسن،1985).

✍**تفسير الجزء الثاني من الفرضية: أن مستوى القيم المتصورة لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية مرتفع.**

قد يعود سبب ارتفاع القيم المتصورة لدى الطالب الجامعي إلى مجموعة عوامل ترتبط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية (شرقي ،2016) التي ساهمت و قامت بتربية الطالب الجامعي على القيم النبيلة النابعة من تعاليم الدين الإسلامي، والعادات، والتقاليد الأصيلة داخل منظومتهم القيمية التي تكون فيما بعد بمثابة حصن ومحكا للأفكار الدخيلة (لونيس، 2018) مثل الأسرة التي تحرص على الاهتمام بالجانب الديني والروحي للأبناء بالإضافة إلى دور المدرسة في غرس القيم الدينية عن طريق المناهج التي تضمن مجموعة من القيم نأخذ على سبيل المثال **(حبالوطن، قيم التعاون، المحافظة على البيئة ، التربية المدنية و ما تتضمنه من قيم المواطنة ، و دور المؤسسات الدولة ، معرفة الحقوق و الواجبات)**،تهدف إلى تكوين شخصية وهويته العربية والإسلامية و بناءا مستقبله المهني و التعليمي .

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة بوطاوي (2016)، والتي هدفت إلى محاولة التعرف على النسق القيمي السائد لدى الطالب الجامعي، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق في النسق القيمي لدى طلبة الجامعات لصالح النسق القيمي المتصور ما يعني أن القيم تزيد أهميتها عن الناحية التصورية مقارنة بالناحية السلوكية.

و تشـير (شـرقي،2006) لكن ما تم ملاحظته على الطالب الجامعي برغم من تفضـيلهم للقيم الدينية إلا أنها قليل ما تظهر في سـلوكهم اليومي، إلا أنه بالرغم من هذا الحياد عن الدين إلا أن نتيجة معرفتهم السابقة بتعاليم الإسلام وتربيته أدت إلى معرفتهم بالقيم المتصورة التي يجب أن تكون في سلوكياتهم.

كما يمكن القول أن ارتفاع بعد القيم المتصورة عند الطالب الجامعي، يتعلق بإدراك أن المنظومة القيمية التي تربى عليها من معايير وروابط هي أساس استمرار وتماسك مجتمعه، واستقراره، والحفاظ على هويته في ظل التحديات التي تهدف إلى تفكيك القيم والتربية وإعادة تشكيلها من جديد في إطار خالي من الأخلاق

(لونيس، 2018) أيضا إن عامل العمر لدى الطلبة ساهم في ارتفاع مستوى بعد القيم المتصورة فكلما زاد العمر زاد الوعي عن طريق الخبرات السابقة، ومدى استفادة الطالب الجامعي من القيم التي نشأ فيها، أيضا يرتفع وعيه ومعرفته بالقيم المتصورة التي يجب أن يمتلكها لضمان حياة مستقرة على المستوى الاجتماعي، و المستوى الشخصي، و الجامعي حتى يضمن له مكانة ضمن مجموعته ففي المرحلة الجامعية يبدأ في تكوين جماعة أخرى يضمن معها التعبير عن أفكاره بكل حرية، يتشارك معها في مجموعة من القيم مثل حب الاستطلاع، تحقيق مكانة اجتماعية، والوقاية من المشاكل النفسية.

قد تكون التخصصات التي يختارها الطالب الجامعي في مشواره الدراسي ساهمت في ارتفاع القيم المتصورة لديه، وذلك لأن علوم التربية بتخصصاتها وعلم النفس بتخصصاته يساهمان في رفع القيم المتصورة ذلك لأن المناهج الخاصة بكل من تخصص علوم التربية وعلم النفس تهتم بمختلف القيم المتعلقة **بالولاء للوطن والعدالة، تحقيق السعادة، التعقل والاستفادة من الماضي،المنافسة الإيجابية في العمل، راحة البال**، وغيرها، وتنميتها وجعل الأفكار سوية ومنطقية لضمان إعداد طالب الجامعي من جميع النواحي.

ومن خصائص طلبة علوم التربية وعلم النفس هو إعدادهم السابق على القيم المتصورة التي يجب أن تكون وحتى وان لم يتم تطبيقها في سلوكهم يدركون تماما المرغوب منها والمرفوض ويتركون بذلك كيفية تحقيق القيم المتصورة وجعلها تتطابق مع الواقع.

تفسير الجزء الثالث من الفرضية: أن مستوى القيم الواقعية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية مرتفع.

وقد نفسر هذا بمعنى أن الطالب الجامعي يقوم بممارسة القيم الواقعية إلى حد ما، وذلك من خلال ما يراه من سلوك فعلي يطبقه في الواقع كقيم الولاء للوطن والمسؤولية اتجاه الأسرة والصحة النفسية والجسمية بالضرورة، و التعليم و تحقيق الإنجاز و الطموح، أن لها أهمية على المستوى التصوري لذا يسعى لممارسته فعلا، كذلك فهو يرى أنه بمجرد التفكير في تحقيق ذلك والوصول إلى ذلك القدر لما يتصوروه نحو تلك القيمة وتطبيقها.

ويمكن أن نرجع هذا إلى مدى تمسك ، وامتثال الطالب الجامعي للمعايير الاجتماعية كذلك ما تغرسه الأسرة وتسعى إلى تثبيته في الأبناء منذ الصغر، فما يتربى عليه الفرد وما يشجع عليه المجتمع، و ما هو شائع كلها تساهم في ظهور القيمة وصعوبة التخلي عنها، بالرغم من وجود تضارب داخلي لديه مع قيم أخرى بسبب العديد من العوامل منها التطور التكنولوجي ومواقع التواصل الاجتماعي.

و يمكن تفسير هذه النتيجة :

1-الأنشطة الجامعية :

فالأنشطة المختلفة التي تقوم بها الجامعة مثل(**النوادي الطلابية، التظاهرات العلمية، الملتقيات العلمية، ندوات توعية ، الأندية الرياضية)**، ويشارك فيها الطالب الجامعي، قد تعد أحد وسائل التي ساهمت في ممارسته للقيم الواقعية واقعيا و فعليا، و التي تساعد في تعزيز التمثل القيمي ، فهي وسيلة من خلالها يستطيع ربط ما تعلمه في الجانب النظري و الجانب التطبيقي بالمواقف الحياتية و الجامعية ، فالطالب الجامعي عندما يشارك في هذه الأنشطة فإنه يمارس مجموعة من القيم كالتعاون، تحمل المسؤولية، الشعور بالانتماء، حرية التعبير ، الحصول على التقدير الاجتماعي و غيرها ، هذا ما أسفرت عليه دراسة(Soil,M,Alo,2009) نقلا عن (حسن،2017،ص29)،أن المهارات و القيم الاجتماعية يمكن اكتسابها و تعلمها من خلال التدريب و ممارسة الأنشطة المختلفة بشكل دوري و هذه القيم ضرورية لمواجهة تحديات العولمة

و المنافسة العالمية، اذن الأنشطة التي تقوم بها الجامعة قد تحول دون ظهور المفارقة القيمية لدى الطالب الجامعي، و أسفرت نتائج دراسة حسن(2017) الموسومة بـ دور الأندية الطلابية في تعزيز قيمة التعاون لدى طالبات جامعة الدمام و أثر ذلك على تحصليهن أنه توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الطالبات المشاركات في الأندية و غير المشاركات لصالح المشاركات في الأندية.

2-دور المدرسة القرآنية و المسجد:

قد يعود ارتفاع القيم الواقعية إلى دور **المدرسة القرآنية** في غرس وتنمية القيم الاجتماعية وغيرها

وتساعدهم في التطلع إلى المثل العليا، فهي تعد أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تشكيل القيم المختلفة، و تكوين الوعى لدى الناشئين، فلقد لعبت دور مهما في الحفاظ على القيم الدينية و تنمية المواطنة لدى الشعب الجزائر منذ الاستعمار إلى يومنا هذا، و بما أن اغلب الأسر الجزائرية تقوم بأرسال الأبناء إلى المدرسة القرآنية من اجل حفظ القرآن و اكتساب الاخلاق الحميدة و اللغة العربية و حب الوطن، و قد يكون الطالب الجامعي التحق بها مما ساعده بتطبيق القيم الواقعية فعليا مثل الاعتزاز بالدين الإسلامي و حب الوطن، و التسامح، و التعاون، و تحمل المسؤولية و غيرها،

فبهذا يمكننا تفسير أن نوعية القيم لدى الطلبة سواء على مستوى التصور وعلى السلوك الفعلي تكون من حيث درجة أهميتها بالنسبة لهم أو من حيث علاقة التوافق والصراع الموجود داخل النسق القيمي وكذا على ضوء العوامل الموقفية والتي تخص القيم البارزة المرتبطة بالسلوك مثلاً تحمل المسؤولية و العزلة والمخاطرة والصحة النفسية وغيرها من القيم إلى جانب عامل الوقت وكلفة تحقيق السلوك وما يتطلبه من تضحيات دون إهمال تأثير التعزيزات الخارجية كنظرة المجتمع والمكانة الاجتماعية التي يكتسبها بتبنيه قيمة عن غيرها، وقوة المعايير الاجتماعية والثوابت العقيدة والدين .

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية توجد فروق دالة إحصائيا في المفارقة القيمية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية باختلاف المستوى الدراسي، حيث بينت النتائج الموضحة في الجدول(06)، على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المفارقة القيمية لدى الطلبة باختلاف المستوى الدراسي .

وهذا ما وافق دراسة فخرو و الروبي (1995) بعنوان: "الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي". حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التخصص والمستوى الدراسي على الطالبات، أظهرت النتائج أن متغير المستوى الدراسي – المتمثل في سنوات الدراسة– لم يلعب دوراً رئيسياً في علاقته بتغير النسق القيمي إلا في قيمة واحدة فقط.

وهي القيمة الاقتصادية، يمكن أن نفسر هذا بأن الطالب الجامعي في المرحلة النهائية – الطالب المقبل على التخرج– يزيد اهتمامه بالعمل والنجاح فيه، فالتفكير كله منصب على الحياة المهنية بعد التخرج وحظوظه في إيجاد فرص العمل مستقبلاً، ولكن بالنسبة لباقي القيم الاجتماعية، والثقافية، والجمالية، والدينية والسياسية لا يوجد اختلاف بينهم نحو هذه القيم.

قد يمكن تفسير ذلك أن تكون **وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة** من وسائل سمعية بصرية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، قد ساهمت في تقريب حدود التواصل بين الأفراد داخل المجتمعات، وحتى من مجتمع إلى مجتمع آخر. وفي محاولة إلى إذابة الفرد داخل المجتمع ودمج الثقافات وجعل العالم قرية صغيرة يفكرون بعقل واحد. نفس طريق التفكير، نفس نمط العيش، نفس العادات والتقاليد كلها تحت مسمى الإنسان العالم. فاليوم نحن نتلقى نفس المادة الإعلامية من معلومات، وأفكار، ومبادئ، ولكن بوسائل مختلفة وفي أمكان مختلفة كلها لها هدف واحد.

و قد يرجع ذلك لدور الذي تلعبه **الجامعة** في تكوين وتبنى قيم نفسها لدى الطالب الجامعي يتشارك مع زملائه الآخرين في هذا القيم برغم من اختلاف مستواهم الدراسي، هذا ما ينظر إليه كل من (دبلة وعباس،2015) أن نمو التعلم و ارتفاع معدلاته فقد بلغت نسبة الشباب إلى أكثر من 41 % و بالإضافة إلى نمو مؤسسات التعليم العالي الذي جعل من فئة الشباب (الطلبة الجامعين) فئة متجانسة معرفيا و سلوكيا و يشترك العديد من الشباب (الطلبة الجامعين) في مجال الاهتمام، الطموح، القيم، المعايير، الأذواق الفنية و الجمالية(ص128).

نجد أن من مصادر القيم "الإعلام" حيث ذكرت بلمادي (2016) في هذا: "تلعب **وسائل الإعلام** دور في إكساب الوعي الإجتماعي فهي موجهة لجميع الفئات دون استثناء لتنوعها و تعددها (إذاعة ، تلفزيون، السينما، الصحف، المجلات والتسجيلات المختلفة... .) يتوقف تأثير كل منها على حسب مدى فاعليتها ونوعيتها والمحتوى المقدم من خلالها". فهي بهذا تساهم في إعادة تشكيل أو ترتيب أو إعادة بناء المنظومة القيمية للأفراد والمجتمعات حتى أن تأثيرها بلغ حد تحريك الشباب للقيام بتغير نمط اجتماعي سائد. كما حدث في الجزائر سنة (2019) حيث عرفت **حراك سياسي** وهو مصطلح جديد في المجال السياسي حيث أن الشباب وقفوا على كلمة واحدة وهي "تغيير النظام". وتعبيرهم عن رفضهم للسياسة القديمة، إنما هذا لم يكن ليحدث إلا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ووجود ذلك التواصل المستمر بينهم، فالملاحظ أن ليس فئة الطلبة الجامعيين وحدها من ساهمت حتى الأطفال النساء الشيوخ كل شرائح المجتمع. وهذا دليل على أن فعلاً نحن اليوم نعيش نفس الأحداث، و نفس التغير باختلاف مواقعنا الجغرافية.

كما أيضاً جاءت دراسة أبو المعاطي(2018) تتفق لنتائج الدراسة الحالية، والتي هدفت إلى التعرف على النسق القيمي العام لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز وكذلك مقارنة النسق القيمي لدى كل من طلاب السنة أولى (الطلاب الجدد) وطلاب السنة الرابعة (الطلاب المتوقع تخرجهم) للتعرف على دور

الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي. فأظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من حيث مجموعتا القيم الوطنية والقيم الدينية لصالح طلاب الفرقة الرابعة، ولم توجد فروق دالة بينهما في بقية المجموعات القيمية الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والجمالية، مما يشير إلى فعالية الحياة الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز في تنمية القيم الوطنية والدينية.

من خلال هذه الدراسة يظهر لنا الدور الذي تلعبه **الجامعة** في التنمية الشخصية في شتى جوانبها المعرفية، والوجدانية، و المهارية، والاجتماعية لدى الطالب الجامعي، فلا يقتصر دورها على تلقين المعارف وإكساب الخبرات والإعداد الأكاديمي، إنما تعدى إلى أكثر من ذلك باعتبارها إحدى التنظيمات الفكرية والاجتماعية وأحد مؤسسات تنشئة الشباب.

كما ذكرنا سابقاً فهي تساهم في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجامعي، وهذا ما يستدعي للقائمين على وضع المناهج والبرامج التعليمية مراجعة فلسفة الجامعة وخاصة مع هذا التغير السريع الذي تشهده تكنولوجيات الإعلام والاتصال ، وعدم الوقوع في فجوة بين ما يتلقاه الطالب الجامعي داخل البيئة الجامعية وما يعايشه خارجها وخلال اتصاله بعالم الإنترنت إن لم نقل أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية .

أما الدراسة التي جاءت تختلف عن نتائج الدراسة الحالية فهي دراسة العلي(2023) بعنوان: "التغير في أنساق القيم لدى طلبة الجامعة". حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التغير في أنساق القيم لدى طلبة الجامعة في عام(2011_2010) مقارنة بأنساق القيم لدى الطلبة عام(2023–2022) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ، فجاءت النتائج كالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في أنساق القيم الشخصية بين عينتي البحث الحالية والسابقة تبعا للمرحلة الدراسية، مما يشير إلى وجود تغير في أنساق القيم الشخصية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى– الرابعة) .

يمكن تفسير هذه النتائج على أن الفرق بين العينة الأولى والثانية هو فارق أكثر من 10 سنوات، وهي مدة كافية لإنشاء جيل جديد، فكما نعلم نحن اليوم نعيش تغيرات متسارعة مع التحديثات الجديدة كل يوم في مجال التكنولوجيات والذكاء الاصطناعي، مثل ظهور ما يسمى (GPT–CHAT)، الذي قد يكون سبب في تتغير المبادئ و المعايير ، ولكن هذا لا يعني التخلي عن القيم والهوية الشخصية إنما تحيينها للتوافق وهذا التغير لأجل الاستمرار، فما نراه اليوم نحن هو أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا هو بعد سنوات قليلة من الآن شيء تقليدي لذا علينا العمل على تخطيط حتى نتجنب ارتفاع المفارقة القيمية لدى طالب الجامعي.

بمعنى من هذا الحديث إن هذا التغير ليس من الناحية التقنية والعلمية فقط إنما أبعد من ذلك فالإنسان اليوم أصبح مادي بدرجة كبير، يسعى وراء كسب المال وعيش حياة الرفاه ، والتبعية للعالم الغربي الذي يراه مهد التقدم والرقي والحضارة في مقابل قيمه ومعتقداته الدينية لأنها في نظره ليست الوسيلة لذلك

فيقع في هوة الصراع بين ما يقتنع به ويؤمن به ، وما يمارسه من سلوكات وأفعال في مختلف مواقفه الحياتية .

وهذا هو الهدف من وراء هذه الدراسة لاطلاع القائمين على التعليم الجامعي على هذه المفارقة التي يقع فيها الطالب الجامعي اليوم بمختلف مراحله بإعادة صياغة الرؤى المستقبلية لمواجهة التغيرات المتسارعة ورعاية الشباب الجامعي الذين يتمثلون في ثقافة المجتمع مستقبلاً، كما ذكرت الحازمي(2008) في هذا الصدد:" يناط بها مهمة صياغة الشباب: فكراً وفعلاً ووجداناً و إنتماءاً، ذلك أن قيادات المجتمع العليا في مختلف الجامعات هم من خريجي الجامعات (37) .

خلاصة ومضامين:

توصلت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض في المفارقة القيمية بالنسبة للدرجة الكلية ككل، مستوى مرتفع بالنسبة لبعد القيم المتصورة والقيم الواقعية، كما توصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق في المفارقة القيمية باختلاف المستوى الدراسي.

ومن المضامين العملية التي تظهر أهمية مقياس المفارقة القيمية الذي تم استخدامه بهدف الكشف عن مستوى المفارقة القيمية لدى طلبة الجامعة بكلية العلوم الاجتماعية، والذي يمكن الاستفادة منه من قبل وزارة التربية و التعليم في إعداد المناهج الدراسية.

و يمكن الذهاب أكثر و أبعد من ذلك بالاهتمام بالفكر التربوي تأصيل القيم في المقررات الدراسية و تضمينها القيم الإسلامية و التاريخية و المورث المادي و اللامادي في المناهج الجامعية و الأنشطة الطلابية

حدود الدراسة ومساراتها البحثية:

على الرغم من أهمية نتائج الدراسة الحالية المتواصل إليها بتطبيق مقياس المفارقة القيمية لدى مجتمع الدراسة، لكن للدراسة حدود لتعميم نتائجها فهي اقتصرت على طلبة كلية العلوم الاجتماعية و تناولت متغير واحد المستوى الدراسي، كما أجريت الدراسة جامعة محمد خيضر بمدينة بسكرة – الجزائر–، و من

و كذلك الحدود المقيدة للدراسة حيث انطلقت على وجود مشكلة.

وتمثل هذه الحدود نقطة انطلاق لأجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الطلبة الجامعة بمختلف التخصصات و المستويات الدراسية، و بمتغيرات وسطية أخرى مثل مكان الإقامة، السن، وسائل الأعلام، المناهج التعليمية، جماعة الأقران ، و أساليب التنشئة الاجتماعية، عينات دارسيه مختلفة معلمين، أساتذة التعليم العالي، موظفين في القطاع الحكومي والاقتصادي.

كما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى المفارقة القيمية باعتبارها مشكلة مازالت إلى يومنا هذا محل بحث و دراسة، و هذا ما يدعو إلى القيام لمزيد من الأبحاث و الدراسات من قبل الباحثين باستخدام نظريات مختلفة في علوم التربية و علم النفس التربوي، و الموارد البشرية مع كل له دور في الجامعة أساتذة التعليم العالي، الأولياء ، الطاقم الإداري .

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

ابن منظور، محمد بن مكرم . (1956). *لسان العرب*، دار صادر بيروت، المجلد(12).

أبو ساق، محمد بن حسين وعين، حسن بن إبراهيم،(د . س)، اثر التغير الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي ، جامعة الملك سعود، 65- 83

أبو معاطي، يوسف جلال يوسف.(2018)، دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز ببعض التخصصات الأكاديمية، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة،(49)، 754- 806.

الأبيض، محمد حسن و زكي، حسام محمود.(2023).دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب و علاقتها بالأمن الفكري لديهم ، مجلة العلوم التربوية و الإنسانية ،(21)، 65- 85.

احمد، دانة و كريمة، دانة.(2021). القيم ودورها الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيها، *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع* ، 6(4)، 118- 129.

بلمادي، أحلام.(2016). سوسيولوجية القيم و التغير القيمي في المجتمع الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية،4(7)، 102- 121.

بن عامر، وسيلة وطاهري، حمامة. (2015). المفارقة القيمية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المحامي، *مجلة العلوم الاجتماعية* ،10، 170-183.

بن عيسى ، رابح.(2016). صراع المضامين التربوية والواقع الاجتماعي ، *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*،9(1)، 828-838، جامعة غرداية،الرابط متاح http://elzqhat.univ-ghardaia.dz.

بوطاوي،نجاة.(2016).المفارقة بين نسقي القيم المتصور والواقعي لدى طلبة الجامعة، *دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية* ، جامعة الجزائر 2، (29) ،120-108.

بوغازي، الطاهر.(2010). القيم التربوية مقاربة نسقية ، منشورات الحبر ، الجزائر

بومخلوف، محمد.(2013). الشباب بين صراع القيم وأزمة الثقة، *مجلة أفكار وأفاق*، 3(4)، 55- 85.

الحازمي، مرام بنت حامد بن احمدن.(2008). موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي_دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة، [رسالة

ماجستير الآداب في التربية غير منشورة]، جامعة الملك سعود ، الرابط متاح www.manaraa.com

حسن ، علي حسن.(1985). المفارقة القيمية والتغير الاجتماعي في المجتمع الإسلامي – دراسة استكشافية تحليلية لواقع المجتمع المصري– ، مجلة المسلم المعاصر، 11(43)، 70–55. الرابط متاح https://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/343936?show=full

حسن، نعمة عبد السلام.(2017).دور الأندية الطلابية في تعزيز قيمة التعاون لدى طالبات جامعة الدمام و اثر ذلك على تحصليهن، *مجلة التربية* ، جامعة الإسكندرية، 7(1)، 21– 41.

خليفة، عبد اللطيف. (2006). *مقياس المفارقة القيمية، ب ط*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

دبلة، عبد العالي و عباس ، يزيد.(2015).ثقافة الشباب بين التأطير المعرفي و الواقع الاجتماعي، *مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية*،11، 125– 133.

السلمي، أحلام عتيق مغلي.(2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية و المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 2(3)،79 – 94 الرابط متاح www.ajsrp.com

سليماني، فاطمة الزهراء و بلقوميدي، عباس.(2018). تموضع منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بين التصور والسلوك الفعلي(رؤية تشخيصية واقعية)، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية* ،جامعة وهران2 ، (34)، 101– 122.

سليماني، فاطمة الزهراء و بوشريط، نورية.(2020). الشباب والقيم في ظل التحولات الاجتماعية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديث (رؤية استكشافية)،مجلة *El-Khaldounia Journal of Human andSocial Sciences*،12(1)، 60–79.

شرقي، حورية.(2016).النسق القيمي لدى طلاب المراحل النهائية الثانوية، *مجلة الحوار* الثقافي،5(1)،225– 234.

شرقي، حورية.(2017).النسق القيمي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة و الثانوية، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة وهران.

قائمة المراجع

الصـــقري، عواطف إبراهيم علي و البازعي، حصـــة حمود. (2021). التغير في النســـق القيمي لطلاب جامعة القصـيم خلال عشـر سـنوات 1429 حتى1439هـ، *مجلة الفنون والادب وعلوم الانسـانيات والاجتماع*،70، 58- 86.

طبال، أمينة. (2008). التنشـــئة الاجتماعية وإشـــكالية القيم في الأســـرة الجزائرية، [رســـالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة البليدة.

عبد المقصـــود، أماني رضـــا.(2019). دور مؤثرين مواقع التواصـــل الاجتماعي في تشـــكيل اهتمامات المتابعين تجاه أنماط الحياة اليومية، *المجلة العربية لبحوث الأعلام و الاتصال* ،26، 111- .

عطية، احمد عبد الحليم.(2016). نحو نظرية كونية في القيم قراءة في "مفهوم الخير الأخلاقي "عند بيري ..، *مجلة الاستغراب* ، 4، 97-istighrab.iicss.iq81 .

عمارة، ســـامي فتحي عبد الغني.(2010).دور الأســـتاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، *مجلة مستقبل التربية العربية*،64(7)،6- 204.

عوفي، مصـــطفى وبهتون، نصـــر الدين. (2016). المنظومة القيمية والمجتمع، المفهوم والأبعاد، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع* ، 2193-112.

فخرو، حصـــة عبد الرحمان.(1995). الفروق في نســـق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي ، *حولية كلية التربية*، 13 ، 549- 592.

القيمي، مثبت بن محمد.(2009). *إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب*، [رسالة ماجستير غير منشورة] ، جامعة أم القرى، السعودية.

لونيس،ســـــعيد.(2018).مدى تمثل طلبة الجامعة للنســـــق القيمي في ظل تحديات العولمة، *حوليات جامعةالجزائر 1*،1(32)،424- 446.

المانع، حصة على إبراهيم. (2022). دور التربية الإسلامية في تنمية القيم التربوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، *مجلة التربية*، جامعة المنصـــورة، 9(11)، 70- 94. الرابط المتاح https://maed.journals.ekb.eg/article

محمد، أيمن عبد الغني و السـيد، ليلي أحمد و عبد العظيم،صـالح سـليمان.(2018).أثر اسـتخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، *مجلة العلوم البيئية*، 44(1)،175- .

هليل، ماجدة شـغيدل العلي.(2023). التغير في انسـاق القيم لدى طلبة الجامعة-دراسـة مقارنة-،*مجلة التربوية* ، 22(3)، 321- 368

.Cholo, Rayan .(2020). Values-Definition Characteristics Importance Types of Values.https://www.scribd.com/document/460753482

Human Values and Ethics. (n.d). Vaidya Jyothi Institute of Technology Values characteristics Importance Types Sources .(n d). Iodinate, Retrieverd

Kapoor, Archana .(n,d).Value And peace Education,Values.

Schwartz, S.H.(2012).An Overview of the Schwartz Theory of Basic Values. Online Readings in Psychology and Culture, 2(1). https://doi.org/10.9707/2307-0919.1116

Values: characteristics Importance Types Sources .(n d). iodinate, Retrieved on 10/03/2024 on 22:44 , https://WWW.iedunote.com/Values

الـمـلاحـق

ملحق رقم(01)

أداة الدراسة في صورتها الأولية

مقياس المفارقة القيمية

إعداد: د/ عبد اللطيف محمد خليفة

الرقم	الصفة	درجة أهميتها	درجة انطباقها على السلوك الفعلي
1	**الولاء للوطن:** الشعور بالانتماء للبلد الذي أعيش فيه		
2	**الكرم:** أن أجود مما لدي للآخرين في أي وقت		
3	**طاعة السلطات الحكومية :** طاعة أوامر وتعليمات السلطات المسئولة دون اعتراض		
4	**التواضع :** عدم التكبر في التعامل مع الآخرين		
5	**الحياة العائلية :** تقدير الأسرة والإحساس بالمسؤولية نحوها		
6	**حرية الاختلاط بين الجنسين :** تعامل الشباب مع الفتيات وإقامة علاقات طيبة بينهما(زمالة)		
7	**حب الاستطلاع :** الرغبة في معرفة المجهول والتعرف على المعلومات الجديدة		
8	**التسامح :** التغاضي عن أخطاء الآخرين والعفو عمن يسئ إلينا		
9	**التعليم :** تقدير التعليم كغاية في حد ذاته		
10	**الجمال :** النظافة والترتيب والتنسيق بوجه عام		
11	**الصحة النفسية :** الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالحالة النفسية		
12	**النظرة المتفائلة للمستقبل :** اختيار المستقبل أفضل من الماضي والحاضر		
13	**العدالة بين الأفراد :** العدالة في الحقوق والواجبات		
14	**سعة الأفق :** تقبل أفكار الآخرين دون تحيز أو تعصب		

15	**التعقل** : التروي واستخدام العقل في الحكم على الأمور		
16	**الاستقلال** : حرية التعبير عن الأفكار بوجه عام بصرف النظر عن مواقف الآخرين		
17	**الصحة الجسمية** : الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالجسم		
18	**التدين** : الالتزام بأداء الشعائر الدينية		
19	**الكسب المادي** : السعي لتكوين المال والثروة		
20	**المجاراة** : إتباع العادات و التقاليد السائدة المجتمع		
21	**التقدير الاجتماعي** : الرغبة في الحصول على الشهرة والمكانة من قبل الآخرين		
22	**السعادة** : الشعور بالسرور والرضا		
23	**الصداقة** : إقامة علاقة طيبة مع الآخرين والتعاون معهم		
24	**تحمل المسؤولية** : أداء الأعمال بأدق ما يمكن وفي الوقت المحدد لها		
25	**الاهتمام بالماضي** : النظر إلى الماضي على انه أفضل حل لتقدم المجتمع		
26	**حب الغير**: العمل من اجل مصلحة الغير والتضحية من اجلهم		
27	**الحرية** : حق كل فرد في التعبير عن رأيه في إطار التقاليد السائدة دون تهديد أو خوف		
28	**الأمانة** : التصرف بأمانة مع النفس ومع الآخرين		
29	**المنافسة** : الصراع والعمل بهدف التفوق على الآخرين		
30	**الصدق** : الشجاعة في قول الحق والتعامل مع الآخرين دون خداع		
31	الاحترام المتبادل : احترام الصغير للكبير وتقدير الذات الكبير للصغير		
32	**الراحة والاستمتاع** :تفضيل الحياة دون عناء أو تعب والإقبال على ما فيها من متع وملاذ		
33	**الأمن الشخصي** : الشعور بالأمن وعدم توقع أي تهديد		
34	**الإصلاح والتغيير**: الإحساس بان هناك كثيرا من النظم والأوضاع السائدة تحتاج إلى تغيير و إصلاح نحو الأفضل		

35	**الطموح والانجاز**: بذل المزيد من الجهد والتفاني في العمل للوصول إلى الهدف مهما كانت الصعاب		
36	**المخاطرة** : المجازفة والشجاعة في الإقدام على الأمور والمغامرة مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك		
37	**العزلة** :عدم الدخول في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والاستمتاع بان أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين		
38	**راحة البال** : الهدوء والاستقرار وعدم وجود أية مشكلات أو هموم في الحياة		
39	**القناعة** : الرضا بالقليل		
40	**الاقتدار والكفاءة** : توفر مستوى مرتفع من القدرات و الإمكانات اللازمة للعمل والانجاز		

بيانات شخصية

الكلية: _____ الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

الديانة: مسلم ( ) مسيحي ( ) السن: ..../...../.....

مستوى تعليم الأب: مهنة الأب:

مستوى تعليم الأم: مهنة الأم:

ملحق رقم(02)

نتائج قياس ثبات أداة الدراسة

المفارقة القيمية

Case Processing Summary			
		N	**%**
Cases	Valid	36	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	36	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	**N of Items**
,903	40

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,806
		N of Items	18[a]
	Part 2	Value	,840
		N of Items	18[b]
	Total N of Items		36
Correlation Between Forms			,815
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,898
	Unequal Length		,898
Guttman Split-Half Coefficient			,897

القيم المصورة

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.890	40

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.791
		N of Items	20[a]
	Part 2	Value	.808
		N of Items	20[b]
	Total N of Items		40
Correlation Between Forms			.816
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.899
	Unequal Length		.899
Guttman Split-Half Coefficient			.898

a. The items are: VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035, VAR00037, VAR00039.

b. The items are: VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036, VAR00038, VAR00040.

القيم الواقعية:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.850	40

Cronbach's Alpha	**Part 1**	**Value**	**.601**
		N of Items	20[a]
	Part 2	Value	.794
		N of Items	19[b]
	Total N of Items		39
Correlation Between Forms			.758
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.862
	Unequal Length		.863
Guttman Split-Half Coefficient			.847

ملحق رقم(03)

أداة الدراسة في صورتها النهائية

مقياس المفارقة القيمية

(لعبد اللطيف خليفة)

أخي الطالب أختي الطالبة :

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي نضع بين أيديكم هذا المقياس لقياس" **مستوى المفارقة القيمية لدى طلبة العلوم الاجتماعية** "، وأرجوا منكم التكرم بقراءة كل فقرة من الفقرات الواردة في المقياس وبدقة والإجابة عليها بوضع الدرجة في الخانة المناسبة التي تعبر فيها عن رأيك، مع التأكيد أن هذه المعلومات سوف تستخدم إلا لغرض علمي فقط.

نشكر لكم حسن تعاونكم ودمتم في خدمة البحث العلمي.

الطالبتان: إشراف:

- برباخ آية
- صالحي هديل

د. لفقي جليلة

البيانات الشخصية:

- المستوى الدراسي : _____

_ التخصص : _____

_ الجنس: ذكر ( ) ، أنثى ( )

التعليمات:فيما يلي مجموعة من الصفات، بجوار كل منها المعنى المقصود بها و المطلوب منك ما يلي:

1- تحديد درجة أهميتها لك حسب تصورك لها - وليس شرطا أن تطبقها في حياتك بالفعل:

- فإذا كانت الصفة لا أهمية لها على الإطلاق ضع أمامها الرقم (1)
- وإذا كانت مهمة بدرجة ضئيلة ضع أمامها الرقم (2)
- وإذا كانت مهمة بدرجة متوسطة ضع أمامها الرقم (3)
- وإذا كانت مهمة بدرجة كبيرة ضع أمامها الرقم (4)
- وإذا كانت مهمة بدرجة كبيرة للغاية ضع أمامها الرقم (5)

2_ تحديد مدى تطبيق الصفة للواقع _أي مدى انطباقها على سلوكك الفعلي في الحياة :

- فإذا كانت لا تنطبق على سلوكك الفعلي على الإطلاق ضع أمامها الرقم (1)
- و إذا كانت تنطبق بدرجة ضئيلة محدودة ضع أمامها الرقم (2)
- وإذا كانت تنطبق بدرجة متوسطة ضع أمامها الرقم (3)
- وإذا كانت تنطبق بدرجة كبيرة ضع أمامها الرقم (4)
- و إذا كانت تنطبق بدرجة كبيرة للغاية ضع أمامها الرقم (5)

الرقم	الصفة	درجة أهميتها	درجة انطباقها على السلوك الفعلي
1	**الولاء للوطن:** الشعور بالانتماء للبلد الذي أعيش فيه		
2	**الكرم:** أن أجود مما لدي للآخرين في أي وقت		
3	**طاعة السلطات الحكومية :** طاعة أوامر وتعليمات السلطات المسئولة دون اعتراض		
4	**التواضع :** عدم التكبر في التعامل مع الآخرين		
5	**الحياة العائلية :** تقدير الأسرة والإحساس بالمسؤولية نحوها		
6	**حرية الاختلاط بين الجنسين :** تعامل الشباب مع الفتيات وإقامة علاقات طيبة بينهما(زمالة)		
7	**حب الاستطلاع :** الرغبة في معرفة المجهول والتعرف على المعلومات الجديدة		
8	**التسامح :** التغاضي عن أخطاء الآخرين والعفو عمن يسئ إلينا		
9	**التعليم :** تقدير التعليم كغاية في حد ذاته		
10	**الجمال :** النظافة والترتيب والتنسيق بوجه عام		
11	**الصحة النفسية :** الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالحالة النفسية		
12	**النظرة المتفائلة للمستقبل :** اختيار المستقبل أفضل من الماضي والحاضر		
13	**العدالة بين الأفراد :** العدالة في الحقوق والواجبات		
14	**سعة الأفق :** تقبل أفكار الآخرين دون تحيز أو تعصب		
15	**التعقل :** التروي واستخدام العقل في الحكم على الأمور		
16	**الاستقلال :** حرية التعبير عن الأفكار بوجه عام بصرف النظر عن مواقف الآخرين		
17	**الصحة الجسمية :** الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالجسم		
18	**التدين :** الالتزام بأداء الشعائر الدينية		

19	**الكسب المادي** : السعي لتكوين المال والثروة		
20	**المجاراة** : إتباع العادات و التقاليد السائدة المجتمع		
21	**التقدير الاجتماعي** : الرغبة في الحصول على الشهرة والمكانة من قبل الآخرين		
22	**السعادة** : الشعور بالسرور والرضا		
23	**الصداقة** : إقامة علاقة طيبة مع الآخرين والتعاون معهم		
24	**تحمل المسؤولية** : أداء الأعمال بأدق ما يمكن وفي الوقت المحدد لها		
25	**الاهتمام بالماضي** : النظر إلى الماضي على انه أفضل حل لتقدم المجتمع		
26	**حب الغير**: العمل من اجل مصلحة الغير والتضحية من اجلهم		
27	**الحرية** : حق كل فرد في التعبير عن رأيه في إطار التقاليد السائدة دون تهديد أو خوف		
28	**الأمانة** : التصرف بأمانة مع النفس ومع الآخرين		
29	**المنافسة** : الصراع والعمل بهدف التفوق على الآخرين		
30	**الصدق** : الشجاعة في قول الحق والتعامل مع الآخرين دون خداع		
31	الاحترام المتبادل : احترام الصغير للكبير وتقدير الذات الكبير للصغير		
32	**الراحة والاستمتاع** : تفضيل الحياة دون عناء أو تعب والإقبال على ما فيها من متع وملاذ		
33	**الأمن الشخصي** : الشعور بالأمن وعدم توقع أي تهديد		
34	**الإصلاح والتغيير**: الإحساس بان هناك كثيرا من النظم والأوضاع السائدة تحتاج إلى تغيير و إصلاح نحو الأفضل		
35	**الطموح والانجاز**: بذل المزيد من الجهد والتفاني في العمل للوصول إلى الهدف مهما كانت الصعاب		
36	**المخاطرة** : المجازفة والشجاعة في الإقدام على الأمور والمغامرة مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك		
37	**العزلة** :عدم الدخول في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والاستمتاع بان أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين		

38	**راحة البال** : الهدوء والاستقرار وعدم وجود أية مشكلات أو هموم في الحياة		
39	**القناعة** : الرضا بالقليل		
40	**الاقتدار والكفاءة** : توفر مستوى مرتفع من القدرات و الإمكانات اللازمة للعمل والانجاز		

ملحق رقم (4)

نتائج الدراسة الأساسية

الفرضية الأولى: مستوى المفارقة القيمية (الدرجة الكلية) لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية منخفض

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean

One-Sample Test						
	Test Value = 80					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المفارقة	-41.910-	155	.000	-46.62821-	-48.8260-	-44.4304-

الجزء الثاني من الفرضية الأولى: مستوى القيم المتصورة لدى طلبة كلية العلوم الإجتماعية مرتفع.

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المتصورة	156	165.4551	18.64311	1.49264

	Test Value = 120					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المتصورة	30.453	155	.000	45.45513	42.5066	48.4037

الجزء الثالث من الفرضية الأولى: مستوى القيم الواقعية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية مرتفع.

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الواقعية	156	143.8718	17.39548	1.39275

One-Sample Test						
	Test Value = 120					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الواقعية	17.140	155	.000	23.87179	21.1206	26.6230

الفرضية الثانية : لا توجد فروق دالة إحصائياً في المفارقة القيمية لدى طلبة كلية علوم الإجتماعية بإختلاف المستوى الدراسي.

Descriptives								
المفارقة								
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
ماستر2	66	34.3939	14.44020	1.77747	30.8441	37.9438	8.00	66.00
سنة ثانية	47	31.4894	12.31802	1.79677	27.8727	35.1061	6.00	57.00
سنة اولى	43	33.8605	14.76092	2.25102	29.3177	38.4032	3.00	71.00
Total	156	33.3718	13.89603	1.11257	31.1740	35.5696	3.00	71.00

ANOVA					
المفارقة					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	245.771	2	122.885	.633	.532
Within Groups	29684.665	153	194.017		
Total	29930.436	155			